میکرو فیلم تهیه شد

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی ۱۳۸۵/۱۱/۲۸

اداره مخطوطات

نام کتاب: بحار الانوار (ج ۹)

مولف متن: علامه مجلسی محشی

شارح مترجم

تاریخ تحریر نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۲۷

نام کاتب

موضوع: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۶۴

طول: ۲۳٫۵ عرض: ۱۶ شماره عمومی: ۳۲۸۸۱

وقفی / خریداری: مقام معظم رهبری تاریخ وقف: بهمن ۸۴

ملاحظات

ناقص الطرفین - نسخه رطوبت دیده - موریانه خورده است.

۶۰

اوراق جلد تاسع بحار

1

21

باب خبر الناقة — الهمداني عن علي بن سهل عن اسماعيل بن يونس عن زيد بن اسماعيل الصائغ
عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين عليه السلم
دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف
ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون
كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول
يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك و
اتوسل اليك بحق محمد وال محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك
قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله ص سأله الجنة
فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن
وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة الف درهم قال
فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته
ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة اربعة آلاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا
علي بن ابي طالب ع قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم
للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا والف درهم اتعيش منه قال انصفت
يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول ص فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير
المؤمنين ع الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين ع علي فقال الحسين ع بن علي ع من بين
الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين ع وانا ابنه الحسين ع بن علي ع فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ع قال من جدك قال رسول الله ص محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي ع قال قد اخذت
الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين ع وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي ع
فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم
لا قال فتلبس امير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي
فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ص لي على التجار قال فدخل سلمان الى السوق
وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم
واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة ع فاخبرها

قالت اجرك الله في ممساك فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض
قبضة قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم فلما اتى المنزل قالت له فاطمة يا ابن عم بعت الحايط
الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا واجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها
بذل المسئلة قبل ان تسئلني قالت فاطمة ع انا جايعة وابناى جايعان ولا شك الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن
لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي ع فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي
فهبط جبرئيل ع على رسول الله ص فقال يا محمد ص السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل
لفاطمة ع ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله ص منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي ع فقال لها
يا بنية ما لك ملازمة لعلي ع قالت يا ابت باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس
لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا ع من ربه
السلام وامرني ان اقول ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة ع فاني استغفر الله ولا اعود ابدا قالت
فاطمة ع فخرج ابي ع في ناحية وزوجي في ناحية فلم يلبث ان اتى ابي ص ومعه سبعة دراهم هجرية فقال يا فاطمة
اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله ص هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما
فما لبثنا الا يسيرا حتى جاء علي ع فقال رجع ابن عمي فاني اجد رايحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا يبتاع به
لنا طعاما قال علي ع هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا
من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي
الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابت فاعطاه علي ع الدراهم فقال الحسن يا ابتاه
اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي ع بباب رجل
يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي ع اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال
فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال علي ع خذها يا حسن فاخذها فمضى علي ع فلقيه
اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي ع تبيع الناقة قال علي ع وما تصنع قال اغزو عليها
اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها
قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي ع خذ السبعين والمائة وسلم الناقة
والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن ع الدراهم وسلم الناقة قال
علي ع فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله ص جالسا في مكان لم اره
فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي ص الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي ع
اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن
فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة

من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا بيان لعل مناد منه ع قا
كان ظاهر الظهور فضله ع على الناس او لظهور الحكمة فيها اما بعينه او بوجه من الوجوه ولا تعرفه والنوا
من الانسان القواحك وهي التي تبدو عند الضحك قوله وبشرك بيومك اي بيوم الشفاعة اي وعدها
الله تعالى له باب حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه ع واشفاقه وعطفه ع قب محاضرات الراغب عن ابي مطر البصري
ان امير المؤمنين ع مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم
فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد
اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد
اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضايل احمد اذا
وفيت الناس حقوقهم ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي
قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يامنه خلقه امض فانت حر
لوجه الله وكان علي ع في صلوة الصبح فقال ابن الكواء خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي ع تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم عاد
ابن الكواء الآية فانصت علي ع ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكواء فانصت علي ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين الى لبيد بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر به امين
امير المؤمنين في بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث اليه امير المؤمنين فاتوه به فامر ان يضرب
فقال له نعم والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل
يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر
فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امرأة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ان ابصار هذه
الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امرأة كامرأة فقال
رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال ع رويدا انما هو سب بسب او عفو
عن ذنب وجاءه ابو هريرة وكان يتكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها فعاتبه اصحابه
على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي وجوده جودي ومن كلامه ع الى كم اغضي الجفون على
القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى بيان اللكز الدفع والضرب بجميع الكف وطمح بصره
الى الشيء ارتفع وكل مرتفع طامح والطامح من الرجال اي خفت عقله والهباب النشاط وهبابها دلالها قال قب خرج
مع امير المؤمنين علي عثمان فاجتمعا للخلوة فاومى الي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو
مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال ع ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي
الا ما تحب ثم خرج قائلا شعر ولو انني جاوبته لامضته نوافذ قولي واحتضار جوابي ولكنني اغضي على

مستغفر بحسناء ولو شئت اقدا ما لذنب فلي ذا سر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه وقال للمعز
وقالت عايشة يوم الجمل ملكت فاسجح فجهز ها الحسين البجاني وبعث معها بتسعين امرأة او سبعين واستامنت
لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه سائر الناس وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله
فقال له استغفر الله وتب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا
من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبل من امرك واجلس في بيتك بيان قال الجزري في النهاية
قالت عايشة لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل فاحسن العفو وهو مثل سائر والكراع
كغراب اسم لجميع الخيل قب ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر قال كان علي
اذا اسر في حرب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن عرفجة عن ابيه
قال قتل علي اصحاب النهروان بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد
قد اخذت الطبري لما ضرب على طلحة العبدي ثم كبر فكبر رسول الله ص وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه
قال ان ابن عمي ناشد في الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييت ولما ادرك عمرو بن عبد ود لم يضربه
فوقعوا في علي فرد عنه حذيفة فقال النبي ص يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب توقفه ثم انه ضربه
فلما جاء سأله النبي عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته
حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه لما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف فاحتمل
وصبر وروي انه لما طالبوه بالبيعة قال له ان لم بايع قال فان لم افعل فيم قال فالله الذي لا اله الا هو
نضرب عنقك قال فالتفت علي ع الى القبر يا ابن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ
في البيان والتبيين ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين ع قوله مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي
الراي لنالوا ما نالوا ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله
لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له وقد ندي الكافر عنه ع اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني
في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادها قال علي ع ما زلت مظلوما
منذ قبض الله نبيه الى يومي هذا وروى ابراهيم بن باسناده عن المسيب بن نجية قال بينما علي يخطب
واعرابي يقول وا مظلمتاه فقال علي ع ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير بن اليمان
وقال الحجاج ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا ع لم يقم مرة على المنبر الا قال في
آخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه ع وكان ع بشره دائم وتعزيه باسم عنيت
لمن رغب وغياث لمن ذهب قال الامل وغاث الامل يتعلف على بعضه ويتصرف على مشيته ويفكر بمحجه
ويكفيه بمحجته ونظر الى امرأة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها
فقالت بعث علي بن ابي طالب ع صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء

خبر العرب

فقال الحاسب

فقلت الحاجة الى الخدمة على الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال
بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيمة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا
قال انا ذلك العبد حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين
علي ابن ابي طالب ع فدخل وقال احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان
تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى
افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي ع الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم
والتمر وغيره فلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب ع في حل مما مر في
امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه يقول
ذق يا علي ع هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرأته امرأة تعرفه فقالت ويحك هذا امير
المؤمنين قال فبادرت المرأة وهي تقول واحياي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحياي منك يا
امة الله فيما قصرت في امرك قب سئل ع عن رجل فقال تعرفني الباهة حتى فلما رأى حجرع الشمائل
قراه الله يبتلي في الاشعر حين موتها وانه لم تمت في مناصها ب عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه
ان عليا صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد قال الكوفة فلما بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق
فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي ع هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع
الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من
تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهد اني على دينك فرجع الذمي مع علي ع فلما عرفه اسلم كا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن سلم عن ابن صدقة مثله العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي
عبد الله ع قال دخل رجلان على امير المؤمنين فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر
فقال امير المؤمنين اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله ع اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
باب تواضعه قب الاصبغ عن علي ع في قوله وعباد الرحمن قال نزلت هذه الاية في اهل البيت كان امير
المؤمنين ع يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة ع تطحن وتعجن وتخبز الا بانه عن ابن المجد والفضائل
عن احمد انه اشترى تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله
فقال رب العيال احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي قال علي ع يحمل التمر والملح بيده ويقول
شعر لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق
نعليه بيده باليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العبادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع لله
واحب ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان ع يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف
ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها الآية بق ابي عن ابن ابي عمير

عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه معه فالتفت اليهم
فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب
مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال ثم ركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب
الرجال مفسدة لقلوب النوكى كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور الى قوله معمر وعن لذلك انهم قب عن
الصادق ع مثل وتجل دهاقين الانبار واشتدوا بين يديه فقال ما هذا الذي صنعتموه قالوا
منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر
المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من النار قب ابو عبد الله ع قال اقبل رجلان على
امير المؤمنين ع فقال انتظراني باجسادكما وابداء في النار ان يكن لم يعقل قال ان خلقا ان لم يكن لم يفقه
فان لك اكرما وان فالحمد وخير منكما ولسنا بخير من احد ج باسناده الى ابي محمد العسكري ع انه قال اعرف
الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند
الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب ع حقا ولقد ورد على امير المؤمنين ع اخوان له مؤمنان اب وابن
فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست
وابريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين فاخذ الابريق ليصب على يد
الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل
فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته
في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيه فقعد الرجل فقال له علي
اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك بان ندبني لما شرفك به من خدمتي
لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق
محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى
ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد
بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري ع فمن اتبع عليا ع على ذلك فهو الشيعي حقا قب حلية
الاولياء ونزهة الابصار انه مضى ع في حكومة الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم ابع
ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسال شريح البينة فقال هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك
فقال شريح شهادة الابن لا تجوز للاب وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال امير المؤمنين
ويلك يا شريح اخطات من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت
قولي وابطلت دعواي ثم سالت البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما
ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا اراك عقوبتك الا ان يقضي بين اليهود ثلثة ايام

اخرجوه

منبى

اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين
جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها
قب الباقر ع في خبر انه رجع علي ع الى داره في وقت القيظ فاذا امراة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني و
تعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت
يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى
الى بابه فوقف فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي ع يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال
الفتى وما انت وذلك والله لاحرقنها لكلامك فقال امير المؤمنين امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر
تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطريق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين
فسقط الرجل في يديه فقال يا امير المؤمنين اقلني عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطاني فاغمد علي سيفه
وقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى العكبري في سلوة الشيعة
له ع دع الحرص والكبر يا اخي ان الكبر للعبيد وبئس واجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع
بالشريف جميل كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع
قال كان امير المؤمنين يضرب بالمر ويستخرج الارضين فكان رسول الله ص يمص النوى بفيه ويغرسه
فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين ع اعتق الف مملوك من ماله وكد يده كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال لقي رجل امير المؤمنين ع وتحته و
سق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال له مائة الف عذق ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه
واحدة كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
ع يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فلم يغادر منه واحدة
العدة عن سهل عن داود بن مهران عن المنقري عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت
خلف امير المؤمنين ع فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت
جئت اسالك عن ثلاث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف
واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل نهج مدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك
انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال ع
وقد راى عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به
المؤمنون باب مهابته وشجاعته وانه اشد الناس بما يقتدى في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادره
قب اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان الله خيرة من خلقه المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وان خيرته من المتقين المجاهدين لقوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة

وان خيرتم من المجاهدين السابقون الى الجهاد بقوله لا يستوى من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وان
خيرتم من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون
وان خيرة البدريين علي فلم يبق الا القران يصدق بعضه بعضا اجماعهم حق ولو ان عليا خيرة هذه
الامة بعد نبيها المعلوى البصري لا يستوى بالنهوض الجلوس لما بين الله فضل الجهاد قوله
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي الكفار في حياته وامر عليا بجهاد المنافقين
لحوله فقاتل الناكثين والمارقين وفي حديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوأب وحديث تقتلك
الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات الخلفاء ولا يعارض ذلك بقتال اهل
الردة لان النبي ص كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل اللغة فحكم المسمين اهل الردة بلا يخفى على
منصف المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانه
وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجمعت الامة على ان هؤلاء
لا يقاسون بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه
اثرا وقد اجمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله
المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضر النبي واذا حضر النبي ص فهو تاليه والصاحب للراية واللواء
معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت
لواء جماعة واستدل اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ان المعني بها امير المؤمنين لانه كان جامعا
لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره بها متحليا لها ولهذا قال الزجاج والفراء كانها مخصوصة
بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله وله اسلم من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة
في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاما ومع المشركين قتالا وقاتل من بعده
المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك يعني بعلي بن ابي طالب ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي
ايدك بنصره قال في قوله الضياء امير المؤمنين ع وجعفر وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابي هريرة كفاية ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه
دعاءه واعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة
عن ابن عباس قال رايت رسول الله ص يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي
من بني عمي من يعضدني فهبط جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد اوليس قد ايدك الله بسيف من سيوف

اللهم اعطا

الله تجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ابو المضا ميموح عن انس عن الرضا عن ابائه ع في
قوله تعالى وسلبنا والذين امنوا قال منهم على قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وما قتل المشركين مثل احد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب كالجبل بين المسلمين
والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين وبقى القرآن نزل فيه وجاهدوا في الله حق
جهاده هو حنبلكم ابو جعفر وابو عبد الله ع نزلت قوله لا يرهقون وجوههم قتر ولا ذلة في امير
المؤمنين ع في حديث جبرئيل قال من آمن بي واول من جاهد معي واول من ينشق عنه القبر كانه القمر
اذا خرج من بيته يتبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبه فكان علي يحمل
عليهم فينهزمون فنزلت كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ولا خلاف في انه اول مبارز في الاسلام علي
وحمزة وابو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مستميتا وحده واجمعت
الامة انه ما رأى احدا فعل فعله ما تقدم عليه في الجهاد ما عمل علي ع قال الله تعالى ولا يطأون موطئا يغيظ
الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني
عليا لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما اسر
العباس يوم بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم
تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة
ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله ردا على العباس ووفقا لعلي ابن ابي طالب ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله وروى اسماعيل بن خالد عن عامر وابن جريج
عن عطا عن ابن عباس والسدي عن ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزلت هذه الاية
في علي بن ابي طالب ع الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم الواحدي في اسباب نزول
القرآن عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد ابن الكعب القرظي وروينا عن عثمان بن ابي شيبة
ووكيع بن الجراح وشريح القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة
الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا
افضل من علي بن ابي طالب وقال شيبة بن عثمان او طلحة الداري او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب
حجابته فانا افضل فسمعها علي وهما يذكران ذلك فقال ع انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين
وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في سبيل الله وفي رواية الحاكم عن ابي بريدة انا علي قال
استحييت لكما فقلتما اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى
آمنتما بالله ورسوله فمشى العباس من ذلك الى النبي ص فقال ما جاء لي علي ما استقبلني به علي فقال ص

اربعين

بالحق فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فنزلت هذه الاية وفي بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية في علي بن ابي طالب لانه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبد ود
بن عنبر في خلق وصف الله تعالى اصحاب محمد انهم اشداء على الكفار ثبتت هذه
لعلي ومن يدعون له الشدة على الكفار وقوله تعالى في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم واجمعت الامة ان عليا اشد من ابي بكر واجمعت على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس
المجمع عليه كالمختلف فيه الباقر والصادق في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه البأس الشديد
علي بن ابي طالب هو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه انه نزل فيه والصابرين في الباساء والضراء
وحين البأس على بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي
سلول كان يتنحى من النبي مع المنافقين في ناحية من العسكر يخوضوا في امر رسول الله في غزوة حنين فلما
اقبل راجعا الى المدينة راى جفالا وهو مسلم نظم للجفاء وهو منافق فغضب ابن سلول وقال لو كففتم
الطعام عن هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل يعني نفسه والنبي فاخبر زيد بن ارقم النبي بمقاله فاتى ابن سلول في اشراف الانصار
الى النبي يعتذر وينكر بكذب زيدا فاستحيا زيد فكيف يحفظ عن ايمان رسول الله فنزل هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا
يعلمون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القوة
والقدرة لامير المؤمنين واصحابه على المنافقين فاخذ رسول الله بيد زيد وعركها وقال ابشر يا صادق
فقد صدق الله حديثك وكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عجبت
يقاس ممن لم يصبه محجمة من دم في جاهلية او اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسا وثلثين مبارزا
دون الجرحى على قول العامة منهم الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة
بن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد
الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمان ومالكا اخوي طلحة ~~بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة~~
والحر ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه والمغيرة وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو
بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن المنبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص
بن قيس بن عدي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي
رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد
بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعاوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل
بن زهير والسائب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن امية ثم قتل بغير

دار بعني

6

والد بلطيس ... وقتل في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد واخويه وخالد ومخلدا
ابني الحارث وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية
بن ابي حذيفة ومالك ... بن شرحبيل وهشام بن امية وصاقع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك
المغافري وصواب مولى عبد الدار والباجد بغير بن اليمان قاسط بن شريح العبدري والمغيرة بن المغيرة
سوى من قتلهم بعد ما هزمهم ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمان وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت لدى وقت
الفرج او انهزم وقتل يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود ولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان
العبدري وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل يوم حنين اربعين رجلا
وفارسهم ابو جرول وانه قد شطرها بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن الى القربوس
وقد اختلفوا في اسمه ووقف يوم حنين في وسط اربعين وقتل بن الفاضل بسيفه الى ان
العلا من السماء وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخوهم فهو سعيد بن مالك العجلي
وفي بني النضير قتل احد عشر منهم غرورا وفي بني قريظة ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل
حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه الفايق كانت لعلي ضربتان
اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصنا هده
وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر اي قاطعة لا تثنى والعون التي وقعت مختلسة
فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبق الى مثلها بطل وعن ابن
اسول القرب ... ماخوذة عن عرفها علوية وسفلية ومائلة وحالة وجردها مسمى بيان قال
الجزري في النهاية في الحديث كانت ضرباته علي مبتكرا لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج
ان يعيد الضربة ثانية يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة
من النساء ويريد بها هاهنا المثناة قتيب وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن خويلد وفي غزوة وادي
الرمل قتل مبارزيهم وفي خيبر قتل مرحبا وذا الحمار وعنكبوتا وفي الطائف هزم خيل خثعم وقتل شهاب بن
عبس ونافع بن غيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجرة وفد اراد لا جل ان مكة عند خروج النبي من دار
الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجرة ومقامه المشهور في الجمل حتى قطع الى يد الجمل ثم قطع رجليه حتى
سقط وفي ليلة الهرير ثلثمائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلثة وعشرون وقال
الاعثم وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدر عه ظهر ولا لمركوبه كر وفر وفيما كتب امير المؤمنين الى عثمان بن
حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها وفي
الفايق ان عليا حمل على المشركين فالوا لو يسقطون يعني تعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا
راوه في الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ملك الموت في الجانب

اللذي فيه علي ع وقد سماه رسول الله ص كرار غير فرار في حديث خيبر وكان النبي ص يعهد الكتابة به
روى احمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما اقدم على رسول الله ص وفد من اليمن
بسرح فقال رسول الله ص اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسبي
الذرية قال ثم قال رسول الله ص اللهم انا او هذا وانتشل بيد علي ع تاريخ النسوي قال عبد الرحمن بن
عوف قال النبي ص لاهل الطائف فحج والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم
رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه عنى ابا بكر
وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا صحيح الترمذي وتاريخ خطيب وفضائل السمعاني
انه قال يوم الحديبية لسهيل بن عمير يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم
على الدين الحديث وذلك من الرضا ع قوله والذين معه اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال معوية
يوم صفين اريد منكم والله ان تشجروه بالرماح لتريح العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك
يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ونهض مغضبا فانشأ الوليد بن عقبة شعر
يقول لنا معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابي حسن علي باسمر لا تهجنه الكعوب فقلت
له اتلعب يا ابن هند فانك بيننا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد يتاح لنا به اسد مهيب كان
الخلق لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله ما يعار احد بفراره من علي بن ابي طالب ع
فلما بغى بقتل امير المؤمنين ع دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترس قد جبر
بالعراق لاقى شعوبه فقال معوية شعر قل للارانب ترتع حيث ما سلكت وللظبا بلا خوف ولا
حذر ابو السعادات في فضائل العشرة روى ان عليا كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا ابن
ابي طالب ع هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك
فقال يا هذا انك مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض و
قال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال له جبرئيل ع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ع
وروى الحلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول ماء فحجل بحمل الماء الى وسط العسكر وهم على
بئر بدر فيما بينهم وجاء الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا واثار الجن
يقصده فرمى في البئر فلما سكن صعد فراى الماء منصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل
ثالثا فحمل الماء ولم يسهل بل حمل بهما ملاها فلما جاء الى النبي ص ضحك النبي ص في وجهه وقال ابطأت
تخلفت او انا فقال بل انت يا رسول الله ص فكلامك يا اخي فقص عليه القصة ثم قال كان في الجن جبرئيل
يجاذب ويرى الملائكة ثبات قلبك ابو عمرو عثمان بن احمد عن محمد بن هارون باسناده عن ابن عباس
ومحمد بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب

عطش شديد

7

عطش شديد في الحديبية فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء واضمن له
على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما بلغوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة و
قرع الطبول وراوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فياتينا
بالماء واضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز شعر امن عريف طاهر نحو السلم ينكل
عن وجهه خيل الامم من قبل ان يبلغ ابار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم ويامن الذئب وتوبيخ
الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات
العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهو صيام ثم قال لعلي ع سر مع
هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود ان شاء الله فخرج علي قائلا شعر اعوذ بالرحمن ان
اميلا من عزف جن اظهروا تاويلا واوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع عزفها الطبولا قال فداخلنا
الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضايركم ان شاء
الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها
ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجر
ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع
في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي ع من يرجع الى عسكرنا
فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل في القليب فما تزداد القهقهة
الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا
وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله ص هلموا قربكم
فافعمها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا شعر اي فتى ليل
اخي روعات واي سباق الى الغايات لله در الغر السادات من هاشم الهامات والقامات مثل
رسول الله ذي الايات او كعلي كاشف الكربات كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز امير المؤمنين ع
الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللبيبا فانني اهول منه ذيبا ولست اخشى الروع والخطوبا
اذا هززت الصارم القضيبا ابصرت منه عجبا عجيبا وانتهى الى النبي ص وله زجل فقال رسول الله
ماذا رايت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايتم مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي
في وجهي هذا قال علي اشرحه لي يا رسول الله ص فقال ص اما الرؤس التي رايتم لها ضجة ولالسنتها
لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل منهم صرف ولا عدل و
لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القائم فيها
والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك

نثاك ستلقعرو هو سلمة بن عوف الذى قتل عليه والله مسعر شيطان الاصنام الذى كان يكلم قريشا
منها ويشرع فى هجاء عبد الله بن سالم ان النبى ص بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع
رعبا من القوم ثم بعث آخر فنكص فزعا ثم بعث عليا ع فاستسقى ثم اقبل بها الى النبى فكبر ودعا له
بخير وهل نبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن او الفرسان من
العرب مثل عنتر العبسى وعامر بن الطفيل او عمرو بن عبد ود او مبارز من الترك مثل افراسياب
وشبهه فهو الفارس الذى يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطى السجل الحرب داء
الجلاد اذا والنصر لمبعره والعلـ عنه جزء خطاب وسبوره هناد ما يسفر الا ان قاب قرابا نذلو
حضن لكفى المحفل ويضد غالب كل غالب على بن ابيطالب ع وقد روتم كان اشجعوا واشجع الجميع بالاعداء
افتقر بيان ابو ... العرف والعزيف صوت الجن فقم الاناء وامتلاء وافعمه ملاءه ترتب ابو
الجارود عن ابى جعفر فى قوله اولئك يسارعون فى الخيرات الاية قال على بن ابيطالب ع ولم يسبقه احد
وروى عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين ع اذا طرق هيبنا ان نبتديه بالكلام وقيل لامير المؤمنين
بم غلبت الاقران بتمكن هيبتى فى قلوبهم النطنزى فى الخصايص عن سفيان عيينه عن شقيق بن سلمه
قال كان عمر يمشى وانتفت اليه وراى ... فقال ويحك اما ترى الهزبر بن الهزبر القثم
العلا الكالم للبهم القاضب على ... ذا التسفين وراى فقلت هذا على بن ابيطالب ع فقالت
ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله ص يوم احد ان من فر منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد
ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يجاهدهم وحيدا حتى انسل نفس
رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه
فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله فاكر والقرها لا
العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت منه وقال النبى ص من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين
يتورع عن ذلك وانه يتبع منهزما ولا خرها استغاث ولم يكن يجهز على جريح فلما اجهز على عمرو
قال عمر يا بن عم ان لى اليك حاجة لا تكشف ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال ع ذاك اهون على و
فيه يقول وعففت عن اثوابه ولو اننى كنت المقطر بزنى اثوابى محمد بن اسحق قال له عمر هلا سلبته
درعه فانها تساوى ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال انى استحييت ان اكشف ابن عمى وروى
انه جاءت اخت عمرو ورات فى سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقالت لو يا قبل القعر فذا الشيء
اراد لا تسلب فلا تى من الحياة بيان ... لمعنر فقطع اذا القاه ... ابى عن محمد بن معقل القرميسينى
عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسين ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر
الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد الوها باللات والعزى ليقتلونى وقد كذبوا ورب الكعبة ان

فاحجم

فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب على بن ابيطالب فيكم فقام اليه عامر بن قتاده فقال انه وعك
فى هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك افتاذن لى ان اخبره فقال النبى ص شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير
المؤمنين ع كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ص ما
هذا الخبر قال رسول الله ص ربى يخبرنى عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلى وقد كذبوا ورب الكعبة فقال
على ع يا رسول الله انا لهم سرية وحدى هو ذا البس على ثيابى فقال رسول الله بل هذه ثيابى وهذا
درعى وهذا سيفى فلا دعه وعممه وقلده واركبه فرسه فخرج امير المؤمنين فمكث ثلثة ايام لا ياتيه
جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم
هذين الغلامين فاسال النبى عينه يبكى ثم قال معاشر الناس من ياتينى بخبر على ابشره بالجنة وافترق
الناس فى الطلب لعظيم ما راوا بالنبى فخرج العواتق فاقبل عامر بن قتاده يبشر بعلى وهبط جبرئيل
على النبى ص فاخبره بما كان فيه واقبل امير المؤمنين ع معه اسيران وراس وثلثة ابعره وثلثة افراس فقال النبى ص تحب
ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان
يحدثه فقال النبى بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله لما صرت فى الوادى
رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادونى من انت فقلت انا على بن ابيطالب ابن عم رسول الله ص فقالوا
ما نعرف الله من رسول سواء وعلينا وقعنا عليك او على محمد وشد على هذا المقتول ودار بينى وبينه
ضربات وهبت ريح حمراء وسمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه
فاضرب بحبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء وسمعت صوتك فيها يا رسول الله ص وانت تقول
قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لى هذان
الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال
النبى يا على اما الصوت الاول الذى صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الآخر فصوت ميكائيل
قدم الى احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد انى رسول الله ص فقال لنقل جبل ابى
قبيس احب الى من ان اقول هذه الكلمة قال يا على اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل لا اله
الا الله واشهد انى رسول الله ص قال الحقنى بصاحبى قال يا على اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير
المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبى ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله
فانه حسن الخلق فى قومه فقال النبى ص يا على امسك فان هذا رسول ربى عز وجل يخبرنى انه حسن الخلق
سخى فى قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما
مع اخ لى قط ولا قطبت وجهى فى الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال
رسول الله هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم بيان الفرسين مرب كرها فنا هاما

قوله الوا الذي حلفوا واحجم القوم فاخذوا وكفوا والوملك الحمى والجريان بالضم جيب القميص والاكفاء
للبالغة في الاخذ وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي لم اخف السيف في [illegible] والوكز الدفع [illegible] مع الكف
للملعون بالدفع وقتل في حديث عمان لما ان بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا الى مدينة عمان لقتال الجلندي بن كركر
فكان جرى بينهما حرب عظيم فضرب وجميع وما الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت
الى صاحب العمامة السوداء والبغلة وانتهيا فتاخذه [illegible] دينارا او تطرحه محل لا [illegible] اذوجك
ابنتي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلثون فيلا وحمل
بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته عن واسر فاحرقت الافلاة [illegible] فلما
ثم وكب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهم الآدميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها
وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي
تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف
لا يعرف محمدا ولا ال محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه
الامام بذي الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من
ظهره فاخذ جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فارتقى على سور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسير لك فاطلق على سبيل
الكندي فقال يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك من نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره
فنظر الى النبي على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله فقال كم
بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم وبينكم نبي كريم
مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم
خلقا كثيرا وقتل منهم كثيرا كذلك واسلم الباقون وسلم الحسن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي
واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض [illegible] فضل فيما نقل عنه في يوم بدر [illegible]
من انه نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المسلمين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم
هم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة وكان ابوذر يقسم بالله انها نزلت فيهم [illegible] قاله
عطاء وابن خثيم وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال [illegible]
والذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الآيات وانزل في امير المؤمنين وحمزة
وعبيدة ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول
روى قيس بن سعد بن عباد عن علي بن ابي طالب قال فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر
الى قوله عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر
في هؤلاء الستة شعبة وقتادة وعطاء ابن عباس قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى [illegible] امير المؤمنين

حمزة وعبيدة

حمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا [illegible] النار الباقر في قوله وبشر الذين آمنوا
وعملوا الصالحات نزلت في علي وحمزة وعبيدة تفسير ابي يوسف [illegible] وقيس بن [illegible] عن الثوري
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية نزلت في
علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد [illegible] نزلت في بدر [illegible] النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين [illegible] النطنزي في الخصائص عن [illegible] عن ابي نعيم والمدائني
وانها نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة [illegible] ومحمد بن اسحق
كان صاحب راية رسول الله يوم بدر علي بن ابي طالب [illegible] تقدم عتبة وشيبة و
الوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش [illegible] فلما رآهم [illegible]
وحمزة وعبيدة [illegible] عتبة [illegible] على
[illegible] جميعا [illegible] على حمزة [illegible] بالسيف [illegible] وحمل علي على الوليد فضربه
حبل عاتقه فخرج السيف من ابطه [illegible] ان الوليد كان اذا رفع [illegible] من
[illegible] ثم اعتنق حمزة وشيبة فادخل حمزة راسه في صدره [illegible] على فطرح [illegible] ثم جاء الى عتبة و[illegible]
فاجهز عليه وكان حسان قال [illegible] عمرو بن عبد ود [illegible]
المحصن [illegible] يوم [illegible] يا عمرو [illegible] فاجابه بعض بني عامر كذبتم [illegible]
لم تقتلونا ولكن سيفا [illegible] بسيف بن عبد الله احمد في الزمان بكف علي [illegible]
فافتخروا ولم تقتلوا عمرو بن ود [illegible] ولكن الكفو الهزبر [illegible] على الذي في الفخر [illegible]
[illegible] والله يجزي [illegible] ببدر [illegible] شيوخ قريش حمزة [illegible] فلما اتاهم
وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم الكفاء [illegible] فاقبلوا اليهم [illegible]
فجال [illegible] فلما [illegible] في مجمع البيان انه قتل سبعة وعشر بن مبارزا
في الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين
سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي الزمخشري في الفائق قال سعد
بن ابي وقاص رايت عليا يحجم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني
لمثل هذا ولدتني امي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا انشد [illegible] يوم بدر
وشرع الكتيبة وهو يقول [illegible] سلني [illegible] من بعد ما تكون الركد [illegible] قال
المحدث في حديث علي سنحنح الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا مستيقظ ابدا والزكر [illegible] وفي بعض
النسخ بالزاء المعجمة وهي بالضم الغيظ والغم [illegible] احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي [illegible] النعاس

يوم احد لا الحرق منهن لولا من قتيم كفاه نزل ذكره في سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن
عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله
ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين كل خيل كان
في قريش فاعنت الله والله ان كل واحد قاتلا من المؤمنين كان من رجل الابليس [illegible] التفسير والاغاني الحسم
الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى يا اصحاب محمد
انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارزني فقال
قتاده فخرج اليه علي وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب
اوفي بميعادي واحمي عن حسبي قال فقتل بذلك [illegible] وهو قول ابن عباس و
الكلبي في روايات كثيرة [illegible] في [illegible] والسرف [illegible] ابن [illegible] الله والرحم يا ابن
عم فانصرف لعشر ومائات في الجبال ثم بادرهم حتى قتل منهم ثمانية ثم لقوا باللواء اصواتهم حتى
لهم فضرب عليه فاخذه بالبسرة فضرب عليها [illegible] القول وجمع المقتول [illegible] على [illegible] فضرب
على ام راسه فسقط اللواء وقال حسان بن ثابت فخر ثم [illegible] لو ابو [illegible] وجه الصواب
فسقط اللواء فاخذه [illegible] بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار [illegible] واقرهموا وقال حسان بن
ثابت ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنائم
ورجع المشركون [illegible] بن [illegible] بن مسعود [illegible] الناس [illegible] بن [illegible]
[illegible] فلم [illegible] الا علي وحده [illegible] عاصم بن ثابت وابو دجانة [illegible]
وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان [illegible] والمقداد وطلحة بن سعد [illegible] من الانصار [illegible]
وقد تركوا [illegible] الحرب [illegible] فرجع [illegible] جموعا وكان [illegible] في جموعهم [illegible]
بالسيف [illegible] ويقطع [illegible] قال [illegible] من الجزع [illegible] نفسي [illegible]
فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى والمنزل [illegible] من بيننا فكسرت جفن سيفي و
قلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل فحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله وقد وقع على الارض مغشيا عليه
فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا وولوا الدبر [illegible] من العدو [illegible]
تاريخ الطبري والاغاني الاصفهاني ومغازي ابن اسحاق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول الله الكتيبة فقال احمل
عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال احمل عليهم ففرق جماعتهم و
قتل شيبة بن مالك [illegible] وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم و
قتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله انه مني وانا
منه فقال جبرئيل وانا منكما [illegible] لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وزاد ابن اسحاق في روايته فامد

هو الكافا [illegible] في العبر وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء اناليت جريح فقلت نهل وقلت بعضهم ببعض
الفرح وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال وقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله
قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل
وروى ان ابا سفيان [illegible] النبي مطروحا على الارض فقال [illegible] الناس على النبي فادن
[illegible] ثم حمل النبي الى احد [illegible] المسلمين ارجعوا الى رسول الله فكانوا يتوبون و
[illegible] على ويلعنون له وكان قد انكسر سيف علي فقال النبي خذ هذا السيف فاخذ ذو الفقار وهزم
القوم وروى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم
ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله فبعث في اثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحلون
المشركون من منزل الا نزل علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
وفي خبر ابي رافع ان النبي تفل على جراحته ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الاية فصل في مقامه
في غزاة خيبر تاريخ الطبري ويحيى بن يحيى [illegible] في امالي هما ومحمد بن اسحاق والعاملي في مغازيهما والنطنزي و
البلاذري في تاريخيهما والثعلبي والواحدي في تفسيريهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد
والسمعاني وابو [illegible] في فضائلهم وابو نعيم في حلية الاولياء والاشنهي في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة
[illegible] في جامعه وابن ماجة في سننه [illegible] من سبع عشر طريقا عن عبد الله بن عباس وعبد الله
بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه
وابي سعيد الخدري [illegible] بن [illegible] وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي ابا بكر
برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى ساء النبي ذلك فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار
ياخذها عنوة وفي رواية ياخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يديه البخاري ومسلم انه قال لما
قال النبي ذلك بات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله كلهم يرجوا
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي في عينيه ودعا
له فبرا [illegible] في رواية ابن جرير ومحمد بن اسحاق تعرضت قريش يقول بعضهم لبعض انا علي فقال كفيتمونا
فاقراره الابعد موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا الى علي فقالوا ارمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء و
[illegible] عينيه معصوبتين بخرقة بود قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي القصة وفي رواية الحافظ
[illegible] عثمان وابا ذر [illegible] فوضع النبي راسه على حجره وتفل في عينيه فقام وكانما جزعان فقال
لا خذ الراية [illegible] بها جبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي
[illegible] انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه [illegible] فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله

الحسن
فضائل السمعاني انه قال سلم فخرج امير المؤمنين ع بها يهزها هو فلاحه حتى يكنزها الله في حصن من حجارة تحت
فاطلع اليه يهودي فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب ع فقال اليهودي علوتم وما انزل على موسى كتاب ابن بطة
في غزاة اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على ام راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب المغفر احيانا واحيانا اضرب اذا الليوث اقبلت تلتهب فقال علي ع انا الذي
سمتني امي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة عبل الذراعين غليظ القصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة
اضرب بالسيف رقاب الكفرة قال مكحول فحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل غالب الا حيدرة ابن
فاتاه ابليس في صورة شيخ فحلف انه ليس بذلك الحيدرة الجليل ... العالم كثير فرجع وقال الطبري وابن
بطة وذي جويدة انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر ونزل في راسه حتى وقع في الاضراس لما اخذ المدينة
الطبري في التاريخ والمناقب واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت ضربته وفي
مسند لما فاق على راس مرحب كان الفتح ابن ماجه في السنن ان عليا ع لما قتل مرحبا اتى براسه الى رسول الله ع
السمعاني في حديث ابن عمر ان رجلا جاء الى النبي ع فقال يا رسول الله ان اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين
الراية هذا الخبر قال ابن عمر فما تتام اخرنا حتى فتح لنا فاخذه علي فقاتل المنصاب ثم نفر الى خيبر فقتله
الواقدي فوالله ما بلغ عسكرنا اخره حتى فتح علي حصون اليهود كلها وهي حصون ناعم وسلالم
والوطيح وحصن المصعب بن معاذ وغنم وكانت الكتيبة ... اسامة وابي شعبر وقنا في
الحسن وابن عباس انه نزل جبرئيل على النبي ع فقال له ان الله يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني بعثت جبرئيل
الى علي لينصره وجعله ... على حرب اهل خيبر الذي ... جبرئيل ... الجملة الى ... من
فنا ... هما ... جبرئيل ... فانشأ حسان بن ثابت هذه الابيات وكان علي ارمد العين يبغي دوا
فلما لم يحس ملاذا شفاه رسول الله ع منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية
اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى
بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا قال العبدي ثم بادي الحرب ويكشف الحرب التي
يضيق فيم سنانه وبياض يستبين العين وقال الناشي ... فصل في قتله في حرب الاحزاب
ابن مسعود وابن عباس في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وقتله عمرو بن عبدود
وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثوري عن
رجل هو زر من عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود انها نزلت في
علي ع يوم الاحزاب ولما عرف النبي ع اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الانصار ...
وكانت الاحزاب على الخندق والمسلمون كان على راس سهم الطير لمكان عمرو بن عبدود الملقب بعماد العرب
في مائة ناسه من الملوك وبالف مقرعهم من الصعاليك وهو يعد بالف فارس فقتل بذلك عمرو بن

كان اول فارس جزع من المباذ وكان فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش اذا كان بليل وهو وادي
لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه فكان
قال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة
النبي ع ثم قال ابرز يا محمد فقال ع من يقوم الى مبارزته فلم يقم احد الا علي فقال يا رسول الله
انا له فدنا منه وانشأ يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز فقتله فقال النبي ع قتل علي عمرا
ثم حمل الى عمرو ... ضربه بالسيف فوق الهامة ضربة صادقة ... انا علي صاحب
الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة اخو رسول الله ذي العلامة قد قال اذ عممني عمامة انت الذي
بعد النبي الهاشمي محمد بن اسحاق انه لما ادرك عمرو وقف على خيمة النبي ع وقال يا محمد ابرز ثم انشأ يقول شعر
ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف البطل المناجز ولذلك
لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ع ليبارزه
فيامره النبي ع بالجلوس لمكان بكاء فاطمة ع عليه من جراحاته في يوم احد وقولها ما اسرع ان يؤتم الحسن والحسين ع
بانهما من الهلكات فنزل جبرئيل ع فامره عن الله تعالى ان يامر عليا بمبارزته فقال النبي ع يا علي ادن مني وعممه
بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي ع خرج الايمان كله الى
الكفر كله قال محمد بن اسحاق فلما دنا علي انشأ يقول شعر لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصبر منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها
عند الهزاهز وفي رواية النيسابوري شعر يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء
معاود الاقدام يدعو الى دين الاله ونصره والى الهدى وشرائع الاسلام ... قريش والرواحم كلها
تبكي فيها من يقوم مقامي ... ان عمرا قال ما اكرمك قال اكرمه والثعلبي قال علي يا عمرو انك كنت في
الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخرجني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال
ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال فانزل فقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احدا
من العرب يرومني عليها واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي نديما قال لكني احب ان اقتلك قال فتناول
... ثم ضربه على راسه ... فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على عاتقه فسقط وفي رواية حذيفة
ثم ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه قال جابر فثارت بينهما غبرة فما رايتهما وسمعت التكبير تحتها
... ظفرت حتى لهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجله ... بعد ٢٠
... فذهبت ... رجلان ووقعا في الخندق فسال الكلبي ... وجدا في الخندق
... فقال لهم فنزل اجل من هؤلاء ينزل بعضكم بقتالي فنزل اليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف

حتى ... من ما فرج ... بن عثمان العبسي فانهزموا وما بقي ... والحق ... [illegible]
... [illegible] ... فانشاء ... يقول ... على سلام ابا ... وقد ...
احد وقرابة ... الحرب ... سيوف ... ان يفقوا انا على
الرماح القواصل قال ... [illegible] ... باذن الله الا ... قالوا
فلما ... من قتاده ... قال ... على ... الفؤاد ... عنه وهم ...
الحجارة من ... وعبدت ... اليوم تمنعني الفرار ...
... [illegible] ... الله ... وجعلنا با ...
الاحزاب ... عمر ... ابو بكر ... المهاجرين ...
وهي ... ما بقي الواحدي والخطيب الخوارزمي ... عبد الرحمن ... باجنادهم ... حكيم
من ... عن النبي ... قال ... بن عبد ... اليوم ...
بن عباس لقد ضرب علي ... في ... ضربه ...
ابن ملجم وقعت على ... النواصي ... والمفارق الذي ... بين الناس
الواحد ... في بعض النسخ بالزاء ... اي الذي ... وفي بعضها ...
اي الذي ... الابطال ... والوادي ... غير معروف والبراجم قوم
من اولاد حنظلة بن مالك ... السيف ... بالسيف ... في ...
... في بعض النسخ بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة ... [illegible]
... ابو القسم بن ... ابو الفتح ...
... وكيع ... وابو صالح وابن عباس ان النبي ... ابا بكر في ... ثم
... الوادي ... فخرجوا اليه ... المسلمين جمعا كثيرا ...
... بعث عمر فرجع ... فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب ... اخذهم
... فرجع ... ثم ... خالدا ... النبي ... عليا ...
... الاحزاب ... بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ... يكمن بالنهار
... استقبل الوادي ... ان يعلوا الجبل ... في مكانه ...
... امامهم ... منهم ... وفي رواية ... الوادي ...
... اجمع ... ما ... تعرفها ...
... يقتلنا ... ابو بكر فلم ... عمر فلم ...
... الوادي ... المسلمون ومن روايات ...

... قال ... بارك الله فيكم ... على القوم ... قال ... اذكروا
... بكم ... قوموا ... بين
... الله ... يا ... رسول الله ... الله ...
... الاسلام ...
... الاسلام وامن ...
... احد ... وهو سعد ... حسن ...
... وبعضهم ... وبعضهم اسلموا ... مفاتيح الخزاين ... النبي ... من ...
... ما ذلك ... بالفتح ... العاديات ... النبي ...
... النبي ... فان الله ورسوله ...
... النبي ... من ... في ...
... ما ... لقد نصركم ...
... ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال ...
المؤمنين ... في ... والثعلبي في الكشف ... مع النبي
يوم حنين ... العباس والفضل ... وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل
... عبد المطلب وعتبة ومعتب ابني ابي لهب وايمن مولى النبي ...
... ابو سفيان ممسك ... بغلته ...
... العباس ... رسول الله ...
... ابو ... المسلمين ... في ...
... انا ... القتال ...
... من المؤمنين ... ثم قال قد علم القوم
... والنصاح ... اربعين ... ان الله ...
... الكفار ... رسول الله
... رسول الله ...
... خيبر ... غزاة الطايف كان النبي ...
... وقت ...
... النبي ... ثم ... حقا ...

الصعدة وبلغ قال ثم تاربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما رآه النبي ص كبر للفتح فاخذ بيده واتيا جام فهد مليئة ثم
خرج منه حصين بن نافع فقتله ابن معتب فاقبر على بيلعق وح فقد [illegible] وفيه مروا في يوم الفتح جزيء اسعد بن عوف
و [illegible] فقال النبي ص من خرج الى هذا فخرج فقتله فلما على الله الجنة ولا الاعلامر به ذي فاحجم الناس فبرز
[illegible] ضربتونا بالسيف وسط الهام [illegible] ابرصار ومرهام تنكت من جهام تقام [illegible] من زاده هام
وقتل من بني النضير خلقا منهم عن ورد الوادي [illegible] قال حسان لله اى كرب [illegible] بينهما [illegible]
تطلع اودى دكيتهم وذات يتسقو طوا بنيانهم وكحل يدافع وانفذ النبي ص عليا الى بني قريظة وقال
على بركة الله فلما اشرف واد [illegible] عليا قالوا اقبل اليكم قاتل عمرو ود فلما قتل على عمرا صار على [illegible] فهم على ظهرها
هتك على [illegible] فقال على الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فامرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل
منهم عشرة وقتل في بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري عن محمد بن اسحق على ابن [illegible] هوازن كان رايتهم مع
ذي الخمار فلما قتله على ص اخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقال [illegible] فقتله [illegible] بن الحرث بن [illegible]
انزل اى اياه منهزما من خثعم على فرس له قال اتون [illegible] عنها فاليوم ظلم فقال له [illegible]
فركب ثم زوى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليه بنو [illegible] فانتهى
خثعم فقيل له فارس اليمن وسابق دبيل الزمخشري في ربيع الابرار كان الخوارزمي عن بن الخطاب عمرو بن معدي كرب
قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسأل من غاراته فيقول محا محى سيف على الصنايع ومع صبا
جلت برامير المؤمنين ع والمدل يل في عنقه حتى اسلم وكان اكثر فتوح العجم على بن زبير [illegible] الا باجرة والا سبا احمر
النبي والذهب قوله ع ذو نصاح اى انصح النبي ع ولا اعتدوا القتلة بالقح القناة للشعوق فتنبت كذلك في
غزوتها كنا به عن كثرة القتل بها واحرجم اراد الامر ثم رجع عنه [illegible] من مناقب الخوارزمي عن حكيم بن
ابيه عن جده عن النبي ص انه قال لمبارزة على بن ابيطالب ع لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي
الى يوم القيمة اقول قال الشيخ المفيد ره في كتاب الفصول مما يشهد بشجاعة امير المؤمنين ع وتقدمه في الشرف
الجهاد ونكايته في الاعداء من النظم الذي يشهد بصحته النقل قول اسد بن ابي اياس بن زهيم بن حبل بن
عبيد بن عدي بن مشرك قريش على امير المؤمنين في مجمع منه غاية افنائكم [illegible] ابو [illegible] زاكي [illegible] لله
دركم الماء تنكروا [illegible] الحر الكريم ويستحي هذا ابن فاطمة الذي افناكم ذبحا ويمشي سالما
اعطوه خرجا واتقوا بضريبة فعل الذليل وبيعة لم ترتج ابن الكهول وابن كل دعامة في المعضلات
وابن الابلج افناهم قعصا وضربا تقترى بالسيف عجل حده لم يفتح ومما يشهد لذلك
عبد ود لما رات قتيلا فقالت من قتله فقيل لها على بن ابيطالب فقالت كفو كريم ثم السادة
كان قاتل عمرو غيره قاتله لكنت ابكي عليه آخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى
ابوه ذى القريش كيف يحرض عليه بلا كم من قتله وكن ثم ودفنا برؤسا ثم بسيفه ص وقتله

١٣٠

لا بجاحد من القوم ينكر ذلك ولا ينفع في جاهنهم التحريض لعجزهم عنه ولا ترى انه قد بالغ من فضله
في الشجاعة انها قد حسارت يفخر تقبل من قبلها منها وينفي العار عنه ~~ولا ترى انه~~ بامانته هذا
لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا على اظهار العجز عنه وقد تروا اهل الشيراز [illegible]
عمرو بن ود وفي الى اخته فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا دارت ومعنى ان هو منهاء [illegible]
[illegible] قرآن وكان منيته على يد كفو كريم ما [illegible] من هذا يا بني عامر ثم انشأت في [illegible]
كان في ضيق المكر هنا وذلا وكلاهما كفو كريم باسل فتحا السامع النفوس كلاهما وسطا
المل دخاتل ومقاتل وكلاهما حصر المزاح بيظره لم يثنه عن ذاك شغل مشاغل فاذهب على فما ظفرت
بمثله قول سديد ليس فيه تحامل فالثار عندي يا على فليتني ادركته والعقل مني كامل ذلت
بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل

١٤

[illegible] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن
جده عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن علي بن الحسن عن ابراهيم بن رستم عن ابي حمزة [illegible] الجعفي
عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب [illegible]
ذكر ابن عبد البر [illegible] ان مولانا امير المؤمنين كان اصغر من عقيل بعشر سنين [illegible]
عن جعفر [illegible] وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين [illegible] احمد بن محمد بن
[illegible] عن احمد بن القسم الكوفي عن عباد بن يعقوب عن ابي معاذ زياد بن رستم [illegible]
عن عبد [illegible] عن جعفر بن محمد قال [illegible] عقيل قال ثم جاء عقيل اليكم بالكوفة
كان علي جالسا في صحن المسجد وعليه قميص [illegible] فسأله [illegible] قال ليس عندي هذا [illegible]
[illegible] اذا قبل العطاء فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى له فقال يا ابن اخي ما هذا قال هذه كسوة امير المؤمنين
ثم اقبل حتى انتهى الى علي فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول ما البس هذا الثوب [illegible] قال يا
[illegible] اخذ عليك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر لي ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد اخي
[illegible] قال والله ما املك منها ولا دينارا قال اكسر بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين [illegible] الى معوية
[illegible] انطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلا قد
اقبل نحوكم [illegible] معوية [illegible] فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما [illegible] قال [illegible]
من [illegible] قال وقفت واصبت قد امرنا لك بمائة الف [illegible] ثم قال اخبرني عن العسكرين الذين
[illegible] عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال [illegible] على عسكره [illegible]
[illegible] كليل على النبي ونهار كنهار النبي الا ان رسول الله ليس فيهم [illegible] عسكرك فاذا اول من استقبلني
ابو الاعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف [illegible] حتى اذا [illegible]
قال له يا ابا يزيد [illegible] قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة [illegible] قال اما الآن فاشفني من عدوي
قال [illegible] فلما كان من الغد [illegible] معوية [illegible] فلما انتهى اليه
قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص [illegible] ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى [illegible]
[illegible] قال من هذا قال هذا [illegible] ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها
[illegible] من [illegible] قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال تعرف حمامة ثم [illegible] في خلد معوية قال ام من
[illegible] فقد علمنا بني من اهل الشام فقال اخبرني عن ام من [illegible] لها حمامة [illegible]
[illegible] الا سألنا عنها اليوم قال [illegible] قالوا فان حمامة جدة ابي سفيان
[illegible] من [illegible] قال جعفر بن محمد [illegible] عقيل من انسب الناس [illegible]
[illegible] ثم [illegible] قال عبد الحميد بن ابي الحديد [illegible] عقيلا [illegible] على امير المؤمنين

[illegible]

من عقيل بعشر سنين وعقيل وهو اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر وهو اسن من علي بعشر سنين
وعلي هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل هو اعظم الناس بعد ابن عمه قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حب
سائر بنيه فلذلك قال للنبي صلى الله عليه وآله والعباس حين اتياه ليقتسما بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم دعوا لي عقيلا
وخذوا من شئتم فاخذ العباس جعفرا واخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله يا ابا
يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس
فاسر وفدي وعاد الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين شيئا من حروبه
ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فاعفاه ولم يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بايامها
وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله فيصلي عليها ويجتمع
الناس في علم النسب وايام العرب وكان وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة وكان يقال
ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل
الزهري وابو الجهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف الناس في عقيل هل التحق بمعاوية
وامير المؤمنين حي فقال قوم نعم ورووا ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه اني خير
له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي
واسال الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين واستدلوا على ذلك بالكتاب
الذي كتبه اليه في اخر خلافته والجواب الذي اجابه وقد ذكرناه فيما تقدم وسياتي ذكره ايضا في باب كتبه
وهذا القول هو الاظهر عندي وروى المدائني قال معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها
لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه قال وما
تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطاها
فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية
التي ولد منها مسلما رحمه الله فلما اتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال لمعوية يا امير المؤمنين
ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي ثمنها فامر معوية
بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين فكتب الى معوية اما بعد فانك اغررت غلاما من بني
هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد الينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم
فاخبره ذلك واقراه كتاب الحسين وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما
دون ان اضرب راسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه وقال يا بني هذا والله كلام قاله لي
ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ فقال
ابيتم يا آل ابي سفيان الا كرما وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم

قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ابنه فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه فقال اذهب
فاشتر لعمك قميصا جديدا وازارا جديدا ورداء جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على امير المؤمنين في الثياب فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين
اتى معوية فنصبت له كراسيه واجلس جلساءه ولما ورد عليه امر له بمائة الف فقبضها ثم قال له
وجلساء معوية يا ابا يزيد اخبرنا عن عسكر علي وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال اخبركم مررت والله
بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ونهار كنهار رسول الله الا ان رسول الله ليس في القوم
ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله ليلة العقبة ثم
قال من هذا عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش
فمن الاخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيدا لاخذ عسب التيوس فمن هذا الاخر
قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما راى معوية انه قد اغضب جلساءه علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه
سوءا فاحب ان يساله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول
في قال دعني من هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قام فمضى فارسل معوية
الى النسابة فدعاه قال من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية
صاحبة راية قال معوية لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع اخر من المفارقين لعلي
اخوه عقيل بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين بالكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال
فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال
فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة الف درهم
وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك
وقال معوية لعقيل ان فيكم يا بني هاشم لينا قال اجل ان فينا لينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم
يا معوية غدر وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية
غلبك اخوك يا ابا يزيد على الثروة قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله ان اهل الارض اشتركوا
في قتله لاصلوا سقر وان اخاك لاشد هذه الامة عليه فقال انا ارغب بعبد من عبيده عن صلة
عقبة بن ابي معيط وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما
قال معوية مرحبا برجل عمه ابو لهب قال عقيل واهلا بمن عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان
امراة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ
على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله
في موضع اخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين لابيه وامه وكان ابو طالب يحب عقيلا وكان اسن

فالملبة خذه ومنا جعا عمك ام جميل بنت حرب [illegible] قالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي
ابدا ان ابي واخي وعمي كان اعناقهم اباريق الفضة [illegible] وقيل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذي
على يسارك [illegible] ذكر الحديث الحجاج المذكورة فبكى وقال انا احق [illegible] معوية [illegible] ثم احق
[illegible] بالحسين ابنه ضعيف [illegible] اشترت بخبز واحد [illegible] من قبر خالد
[illegible] قال يا قنبر [illegible]
في هذا الورق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبر [illegible] فغضب وقال على [illegible] ودفع الدرة
بحق عمي جعفر فكان اذا اقسم بحق جعفر سكن فقال ما حملك ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا
فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع
المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رايت رسول الله صلعم يقبل ثنايك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما كان
مصرورا في ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكاني انظر الى [illegible] فاتم
نعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من ياتي بعده
هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتني مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم
والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتني عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال
الا فدونك فاهويت حريصا قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها
وخرت كما يخور الثور تحت جازره فقال لي ثكلتك امك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف
بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال ليس لك
عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات
عقمت النساء ان تلد مثله [illegible] وفي بعض مؤلفات اصحابنا عن كنانة [illegible] بنت [illegible]
عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد [illegible] وهي عجوزة كبيرة فلما رآها معوية قال
مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يابن اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة
وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك [illegible] ليكم بل
كفرتم بما جاء به محمد صلعم فاتعس الله منكم الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا [illegible]
ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته
اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى
وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك
ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يابن اللخناء تتكلم وامك اشهر بغي بمكة
واقلهم اجرة فادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كلهم اتاني فانظروا اشبههم به فالحقوه

له فغلب شبه العاص بن وائل [illegible] ثم قال لمروان
بن الحكم [illegible] يا ابن الزرقاء [illegible] والله [illegible] على بن
[illegible] حبل الشعر [illegible]
السلام من الاثان المهرة [illegible] فانها [illegible] ثم التفت الى معوية فقال
والله ما هولاء غيرك وانك القائل في قتل [illegible] نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب
[illegible] الى آخر الابيات فاجابتها ابنة عمي [illegible] يا بنت وقاع عظيم الكفر الى آخر الابيات
فالتفت معوية الى [illegible] والله ما جاء [illegible] هات غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة
[illegible] حاجتك [illegible] النساء [illegible] الف دينار والف دينار قال ما تصنعين بالف
دينار قالت ازوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالف دينار قالت استعين
بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالف دينار قالت تشترى بها
[illegible] بني الحارث بن عبد المطلب [illegible] يا خالة اما والله لو كان ابن
ابي طالب [illegible] امرك بها فقالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وكثر بكاؤها وجعلت
تقول [illegible] الا يا عين [illegible] امير المؤمنينا [illegible] خير من تبكيه [illegible]
ومن ركب السفين ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين
[illegible] الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا [illegible] الحرام فجعتونا
بخير الخلق [illegible] ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس [illegible]
[illegible] فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت
بانك خيرها حسبا ودينا فلا يفرح معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد
كان كما قلت وافضل [illegible] الحرارة [illegible] من الجود
[illegible] في كل سنة الى [illegible] والانكسار
[illegible] طالب وعقيل وجعفر وعلى [illegible] وعلى كل واحد منهم اكبر منهم [illegible]
من هذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه لم يعقب [illegible]
فبنو اسد بن هاشم [illegible] خالدة بنت اسد [illegible] الحسن بن محمد
عن جده عن الحسين بن محمد [illegible] هشام بن محمد [illegible] عن ابي صالح عن ابن عباس قال
كان بنو ابي طالب [illegible] عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي عشر سنين [illegible]
[illegible] من احوال [illegible] في باب [illegible] احوال عقيل [illegible] في ابواب احوال [illegible]
[illegible] احوال عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس [illegible] في باب احوال [illegible] واحوال الحسين

باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف
بن ابراهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها
اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال
نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن
زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك
تموت قال اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن
صاحبك قدموه واقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك
هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له
فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر
ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى
قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا
فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قال
رشيد ره كش [illegible] عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا ع حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال
يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك
امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا
الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع ختص احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن
هارون بن مسلم عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان عليا ع قال اذا رأيت اهل منكر [illegible]
قنبر يج عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت
العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته
فقال شبه المغضب يا اسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك كش
الحسن بن علي بن معاوية عن اسحاق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان
انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحاق وما تنكرون من
ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا فكان يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك ثم قال يا اسحاق تموت الى
سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا بيان
مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يفقهون شأنه او كانوا يحسبونه ضعيف [illegible]

عمران بن

۸۷

17

عمران بن ميثم عن ابي الجارود عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء
قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اولهم شا ان ميثم التمار كان
عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها واعتقه فقال له ما اسمك قال سالم فقال اخبرني رسول الله ص
ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين والله انه لاسمي قال
فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ع ذات يوم
انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما يخضب لحيتك فانتظر
ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى
اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى
عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن
حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رض فقالت من انت قال انا ميثم فقالت والله
لربما سمعت رسول الله ص يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له
قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت له ام سلمة بطيب
فطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر
الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك
على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص
عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا
اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد فقال له ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع
فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله
فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها
خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله
يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني
هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام [illegible]
الحديد على [illegible] فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات
وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي ع العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه
طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما [illegible] الاخبار عن الغيوب المحفوظة

عن امير المؤمنين مؤذن بشايع والرواية به بين العلماء مستفيضة ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن ١
مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له زياد ما قال لك
صاحبك يعني عليا انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال زياد والله ما نجد شيئا شرا مما قال له صاحبه اقطعوا يديه و
رجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين فقال زياد
اقطعوا لسانه فقال رشيد الان والله جاء تصديق خبر امير المؤمنين وهذا الخبر قد نقله المؤالف و
المخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات و
الاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه العلماء اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي
قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم
احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال
ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ
من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب
اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير
المؤمنين ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله
ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان مثله بيان بعد تسليم الجمع بين اخبار
التقية وعدمها في النهي لحمل على الغير فيكون هذا الكلام منه على وجه الشفاق بانه كان يمكنه حفظ
النفس بالتقية فلم تركها لا على وجه الذم والاعتراض ويمكن ان يكون الكلام بان ميثم بالرفع فاعلا
قراءة منع على بناء المجهول فيحتمل ما ذكرنا اي لم يكن ممنوعا من التقية شرعا فلم يتق ويحتمل ان يكون
المعنى بدل حاله اي وطن نفسه على القتل لحب امير المؤمنين مع انه لم يكن ممنوعا من التقية ويحتمل ان يكون
انه لم يمنع من التقية فلم يتركها ولكن لم تنفعه والمعنى انه انما تركها لعلمه بعدم الانتفاع بها وعلمه
بتحقق شرط التقية ضرر ويمكن ان يقرأ منع على بناء المعلوم اي ليس فعله مانعا لغيره عن التقية لانه اختار
احد الفردين المخيرين فيهما ولا تخيرهما بين العدم شرطها فيه او فعله ولم ينفعه وبالجملة يعلم من مثل ميثم
ورشيد وقنبر بعد اخبار امير المؤمنين اياهم بما يجري عليهم وامره اياهم بالتقية تركهم اياها وعلمهم
بما يترتب لهم مما يجب عليهم فعله في هذا الوقت ابعد والله يعلم كشف حقائقهم واخبارهم معا عن ابي
نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما مر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد
كنت عن هذا لغنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت

الا لها

٧٨

الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد بن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان
عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات
يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم
ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته
فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد
قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشا
عن عبد الله بن خداش المنقري عن علي بن اسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة
فحدثني قال استاذنت على ام سلمة فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيرا ما
رايت الحسين بن علي ابن فاطمة يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له آنفا قلت انا والله اكثر ذكره
فاقرئيه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت انا والله لئن دهنتها
لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن عباس جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت
تنزيله على امير المؤمنين وعلمني تأويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف
بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي وتكهن ايضا خرق الكتاب فقلت
مه احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي علينا فما
لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرأيت الرجل
الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته
فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته
بالدماء قال ابو النضر محمد بن مسعود حدثني ابو الحسن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن محمد
الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال قال علي بن الحسين وهو حمزة بن
ميثم خطأ قال علي اخبرني به الوشا باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حدثني ابراهيم قال حدثنا ابو
عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق
قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي
ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من هؤلاء السبابية الخبيثة المحترقة التي قد
يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف بك من
حسن حين ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن يا ابه لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي
اسكت يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولد زنا
ولتلبسن ... فاصلب فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث

فقلت غابت الشمس ولم تغب بعد ومخرا ي دما على صدري ولحيتي قال فرصدناه فلما كان يوم الثالث تنفست على
الشمس ولم تغب بعد ومخراه ايضا على صدره ولحيته ومالنا فاجتمع اثنى عشر من التمارين فاتعدوا لحمله
فجعلوا يجيئون اليه ليلا والحرس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا
به الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا الخشبة في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا قال
وقال يوما يا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه حق ولا يسبق والطريق اذا الاجر ولئن طالت بك الحياة لتدعى
لتسبق من هذا المكان الى الرجل في دار الوليد بن عقبة اسعد بن زرارة قال سعد فاده تمر على خزى الى رجل في دار
الوليد بن عقبة يقود زرارة جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن الحكم
عن يوسف بن عمران ان الميثمي قال سمعت ميثما النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين ع وقال كيف انت يا
ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ
منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذن تكون معي في درجتي
قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني منك ايام
فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى تقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا
وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو
بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة لزيق ضيعته
فكان يقول له ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فارسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف
ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لاقتلنك فاجله اجلا فخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما
فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب
فقال له فان انا لم افعل قال اذن والله لاقتلنك قال اما لقد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن
حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني
سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما
سأله الناس حدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم
بلجام وهو مصلوب ... عن عمران عن ابيه ميثم مثل ... الشريط حبل يفتل من خوص ... وروى عن
ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه ع قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع فقيل له انه نائم فنادى بأعلى
صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه امير المؤمنين ع فقال ادخلوا ميثما فقال له
ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك
وليقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد
بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب

فقلت له اوكائن ذلك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي ص قلت فقلت ومن يفعل ذلك بي يا
امير المؤمنين فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة
وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة
ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين
فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض
تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتاني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو
اليه عامل السوق ونسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي
فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي
طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما يقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير
المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك
ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا
من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك قال
فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت
وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال
ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة قال فامتلأ غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك
ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به
ان يصلب فنادى بأعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب قال
فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما
هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير
بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت
الى حرسي فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي وقال له يا ميثم قال ما تشاء قال اخرج
لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني
قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا
هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار ... ابراهيم بن الحسين الحسني العقيقي رفعه
قال سئل قنبر مولى من انت فقال مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين
وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر
المسلمين ... نور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين

وسراج الماضين ونور القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من ال يسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفئ نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين وقاتل المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح سخي حيي بهلول سحنحي زكي مطهر ابطحي باذل جريء همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب جحجاح كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم ابن عم النبي الامام مهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذي الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن الوغى ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوة الزكية والبركات السنية البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير ورجل سخنحي للبهلول بالكسر والبهلول بالضم كالكدح والهمام الملك عظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله شالي الرقاب اي يعلوها ويرفع او يطلبها ويربط جنانا كناية عن الثقيل بقوا ... ومن الناس علينا والشكيمة الانفة والحيث المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل في تجربته والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب وضرغام بالكسر الاسد و الحصيف من استحكم عقله والجحجاح بالكسر السيد الجدل الكامل في الحجاج والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين والاجداد والتي كانت الولادة وفي بعض النسخ بالمثلثة اي الجلمد من الثمانين الاسعف بالمعجمة من في بعض الاشعب بالسين المهملة فانما الوصف اي الحليم والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجواد والجماجم السادات والعظماء ولعل الالف واللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته ومحبته يعرف المؤمنون ودرجاتهم وفي بعض النسخ محل المؤمنين من الجلالة اي ممسكهم وفيهم محمد بن مسعود على بن عيسى العقوفي عن احمد بن يسار عن ابي الحسن عن ... قنبر مولى امير المؤمنين دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب فقال كنت ... فقال له كم

ماكان يقول

٣٠

ما كان يقول اذا فرغ من وضوءه قال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتلوها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا اسعد وتشقى فامر به شي من سلا مثله كشي محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران بن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي الحسن عن وهب بن حفص الجريري عن ابي حسان العجلي عن قنواء بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قال سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين فقال يا رشيد فكيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة عن امير المؤمنين فابى ان يبرأ منه فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه فمات رحمه الله في ليلته قال وكان امير المؤمنين يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا والمنايا فكان حياته اذا لقي الرجل قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد فكان امير المؤمنين يقول انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين [struck through] حفص جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي مثله عن قنواء مثله ... جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن خالد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما احسن هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد كنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال له اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما اخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقي عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولك انبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا بكذاب ولا

يعود لقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي وتصلبني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه فهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه قال الزنديق
بالفتح ويفتح مناديان يتسابان على جانبي دار ابن الهيثم قبل كان ميثم مولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار فيحادثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا صالح فقال بماذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد ان اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له ههنا ثم اراه نخلة وقال له على جذع هذه فما زال ميثم يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصف منها وبقي النصف الآخر فما زال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني مجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يقصد حتى قبض عليه ابن زياد وامر بصلبه على ذلك الجذع في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل انه قد صلب بجواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حياته وما زال ذلك الرجل يتعاهد ذلك الموضع ويكنس تحت الجذع ويجمره ويصلي عنده ويكرر الترحم عليه
ومن دلائل الحميري عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحاق قد كان رشيد الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحاق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني فانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحاق فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحاق بعد هذا المجلس الا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو عمار باموال الناس وافلسوا فقبح افلاس واه الناس تجار ما وقال ابو الحسن فيهم ما قال ورأيناهم قليلا ولا كثيرا [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن جميل عن حمزة بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ما منع ميثم من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
[illegible] تقدم كثير من اخبارهم في باب اخباره امير المؤمنين بالكائنات [illegible] جعفر بن الحسين عن ابيه عن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود قال سمعت ابا القنواء الهجري يقول قال ابي يا بنية ريني الحديث بالكتمان واجعلي القلب مسكن سرك [illegible] قالت قلت لابي يا ابه ما اجتهادك قال يا بنية يأتي قوم يتفقهون في دينهم افضل من اجتهاد ابيك [illegible] عن

الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكة وهو جالس على بابه في جماعة من اصحابه فدخل منزل ابي اراكة ففزع ابو اراكة وخاف فقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني وايتمت ولدي واهلكتهم قال وما ذاك قال انت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد رآك من كان عندي فقال ما رآني احد منهم قال وتسخر بي ايضا فاخذه وشده ثم ادخله بيتا واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري آنفا قالوا ما رأينا احدا فكرر ذلك عليهم كل ذلك يقولون ما رأينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيفا قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على بغلة ابي اراكة مقبلا نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكة تغير وجهه وسقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسائله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال ابو اراكة لزياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف ابو اراكة الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكة اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت
[illegible] عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين للحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين قد كان ما رأيت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فتحنطت وصببت علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال علي صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك انه القاتل منهم والمقتول في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى [illegible] عن يحيى ابو شيبة قال جاء قيح بعض المؤمنين بالبصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين بأعلى صوته ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال [illegible] عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند

ابي جعفر فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم
يؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله
مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا
فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا [illegible] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله
[illegible] عن احمد الاصبهاني عن ثقفي عن سليمان بن سعيد بن عمرو بن غزوان عن ابي مسلم
قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن
البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام
من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من
رسول الله في علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله
والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله
يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله [illegible]
الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي
اراك تكبر قال سألت ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله
اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على
رسول الله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات [illegible] ان عليا مر بدار الحسن البصري وهو
في [illegible] فقال [illegible] لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يشهدون [illegible] وقال
الحزين عليهم قال نعم قال [illegible] قال [illegible] فما رأينا الحسن [illegible]
عن [illegible] شيطان وكانت امه [illegible]
لم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي [illegible] عن ابيه عن صالح بن [illegible] عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة
عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا
اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل
[illegible] وان [illegible] ما [illegible] دينار [illegible]
[illegible] ثم قال كذب الحسن [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا [illegible] قال [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد انك [illegible]
[illegible] ثم [illegible] رأسه فقال [illegible] كان [illegible] عز وجل على
[illegible] هذه الامة [illegible] لم يكن [illegible] تعالى

ولا بالغافل

ولا بالغافل عن حق الله [illegible] ان الله اعطى القرآن [illegible] ما [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] وكان الحسن [illegible] بني امية [illegible] علي قال قال
ابو [illegible] علي بن الحسين يوما الحسن البصري [illegible] عند الحجر فقال [illegible] يا حسن نفسك
للموت قال لا قال [illegible] قال لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا
البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف [illegible] احتجاج الحسن بن علي [illegible] واحتجاج علي بن الحسين
عليهما [illegible] احتجاج الباقر عليه [illegible] ما جاء من [illegible] اهل البيت على لسان اعدائهم [illegible]
جوامع مناقب امير المؤمنين [illegible] في باب [illegible] العلم [illegible] احوال سائر اصحابه
و[illegible] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد
[illegible] بن صالح عن [illegible] الجهني عن عمرو بن قيس قال قلت لابي اسحاق [illegible] الناس قال حين قتل
الحسين [illegible] عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا
[illegible] امير المؤمنين [illegible] صعصعة بن صوحان يعوده [illegible] على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك
[illegible] الله عز وجل [illegible] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن الحسن [illegible] عن العباس بن عامر عن مالك الاحمسي
[illegible] بن سنان قال كنت [illegible] عند باب امير المؤمنين [illegible] اذ خرج امير المؤمنين
[illegible] قلت [illegible] اي شيء [illegible] قلت [illegible] قال [illegible] اعلمك [illegible] سمعته من
رسول الله قلت بلى قال [illegible] لله على ما كان [illegible] على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال
[illegible] المفيد عن عمر بن محمد
[illegible] عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا
الطفيل يقول جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين [illegible] بعبد الله بن سبا فقال له امير المؤمنين [illegible]
شأنك فقال يكذب على الله وعلى رسوله فقال ما يقول فلم [illegible] مقالة المسيب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يكن [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الحسين بن علي [illegible] ابن الصلت عن ابن [illegible] عن [illegible] عن الشعبي
عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين [illegible] ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على
[illegible] ابن ابي الخطاب عن البزنطي [illegible] الكندي عن ابن
عيسى عن ابن ابي [illegible] عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد [illegible] عن ابي الطفيل عن ابن نباتة قال [illegible]
المؤمنين يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني [illegible]
يكون [illegible] سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة

فقال له انا والله لقد سالتني عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك
من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك سخلا تقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج
بين يديه [illegible] فروي ان امير المؤمنين عليه السلام نادى [illegible] وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة
الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك
وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدون واعلم فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت
عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجي القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله
على ما قال فبينما انا متفكر في ذلك اذا رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف
وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع
والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال اويس القرني قال نعم قال
الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله و
رسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس [illegible] منهم
[illegible] بن [illegible] بالمين قال اللهم [illegible] باع [illegible] فاستلب عقله فبقي سنة
اختلط فاتخذ له سيفا من خشب يلعب به حتى مات ومنها ان جويرية بن مسهر لتقتلني الى العتل
الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم
صلبه ٥ روى [illegible] بن عميرة قال نشد علي الناس في قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد [illegible]
رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال [illegible] يا انس ما منعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا
قال كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا [illegible] لا تواريها العمامة قال ابو [illegible] شهد بالله
ولقد رايتها بيضاء بين عينيه [illegible] روى [illegible] نشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا
من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته
فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر روى العلماء ان جويرية بن مسهر
وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن
ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل [illegible] امير المؤمنين فنادى اقبل يا جويرية
حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال انت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك
ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى
جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته [illegible] روى عن جويرية بن [illegible] المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل
بن زياد فهرب عنه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري ولا ينبغي ان احرم قومي

طعام

طعام فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك
ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب
ولقد خبرني امير المؤمنين انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له كميل ذلك ان كان القضاء اليك قال
بلى قد كنت فيمن قتل عثمان [illegible] فضربت عنقه [illegible] بعثت صوتا نابا لبنغي وتقدم عليه منبرا وعلى
وكواهل الغبار [illegible] بقيته باولها فان مقدار الغبار وهو [illegible]
تقدم ويسكن بعده [illegible] نفسنا وما قبل ما يجيء في عن اقتصادنا فانه يسكن قبلها
شيئا من اجزاء [illegible] عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث
[illegible] حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس [illegible] فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير
المؤمنين فقالا على علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي فقال علي دعهما فهو امامهما يوم القيمة
اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى [illegible] عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر قال جاء رجل الى ابي فقال
ابن عباس يزعم انه يعلم في اي يوم نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت وفيمن نزلت وفيمن من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت قل لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب قال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به
واسأله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ما قال وهل اجابك في الآيات
قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا في ابيه واما الاخرى
فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط
[illegible] ابن عيسى عن الاحول عن اسمعيل بن الربيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة
[illegible] الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى اليه ضربناه
وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم الا للموت وان قوما من
قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قرية او نبي نفسه وانكم
[illegible] انكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء [illegible] جعفر بن معروف عن ابي [illegible] عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
عن المفضل بن يسار عن ابي جعفر [illegible] في اخر بعد المواربة عن سؤال العرش على ما سيلقى امامكم
[illegible] جهنم يتحرجون اقواما من [illegible] الا كلما دخلوا فيها [illegible] من
[illegible] من نار [illegible] تلك الفراخ في غير وقت [illegible]
[illegible] حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قال الجزري [illegible]
بقلمهم [illegible] لموته لا يرجعون الا [illegible]
[illegible] ولى كنتم تشهد الحرب [illegible]

للموت ولا بعد من اهوال الولادة هو ابن لك ثم اعلموا انهم علامات يعرفونها بها ... محمد بن مسعود العياشي
وابو عمرو بن عبد العزيز قال احمد ثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن العزال عن غياث الهمداني قال
مر نا امير المؤمنين ؟ فقال يحشر في هذه ... في ... النار ... عمل مثل اعمالهم
روى عن امير المؤمنين انه قال لعبد الله بن يحيى ... يوم الجمل ابشر بن يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس
حقا لقد اخبرني رسول الله باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس على لسان نبيه وكان شرطة الخميس كانوا ستة
الاف رجل او خمسة الاف ... الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة
والقلب ... ذكر هشام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال كان علي بن ابي طالب عندكم بالعراق يقاتل
عدوه ومعه اصحابه وما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته ... حمدويه وابراهيم
معا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي ... الله بن عبد يا ليل
رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس نعوده في مرضه الذي مات فيه ... فاغمي عليه في البيت فاخرج
الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي رسول الله قال اني هاجر هجرتين واني سأخرج من هجرتين ... هاجرت
مع رسول الله وهجرة مع علي واني سامع فعميت واني سافرق ... حكرة ... اهلي في البحر
فعطا تعقلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد وامرني ان ابرأ من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن
القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان ومن القدرية ... يدين ما هو النصارى
في دينهم فقال ... ومن المرجئة الذين ما هو اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال اللهم اني ... ايما
حيي عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلي
قال فجاء طائران ابيضان قد حلا في كفنه فرأى الناس انما هو فقهه قد فن ... علي بن حزداد ...
بن محمد عن خلف المحرومي عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال سمعت الحرث يقول استعمل علي
عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا وكان ... الف الف درهم
فصعد على المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن
من كان دونه اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشي ... الساعة
عن محمد هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز كتب
اليه علي بن ابي طالب من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فاني قد كنت اشركتك
في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي ومؤازرتي واداء الامانة الي فلما رأيت
الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامور قد تشتت
قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته [redacted] مع الخاذلين فكانك لم تكن تريد
الله بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد عن دنياهم وتنوي غرتهم

٣٤ فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف
الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله
اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب ... علمت انك تشتري الاماء وتنكح النساء ... على
والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد ... والهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك
لاعذرن الى الله فيك والله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي في ذلك هوادة
ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى اخذ الحق منهما وازيح الجور عن مظلومهما والسلام قال فكتب اليه عبد الله
بن عباس اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من بيت مال البصرة ولعمري ان لي
في بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلام قال فكتب اليه علي بن ابي طالب اما بعد فالعجب كل العجب تزيين
نفسك ان لك في بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا
يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت العبد المهتدي اذن فقد بلغني
انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي
فيهن مال غيرك واني لاقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني ان ما اخذت من اموالهم لي حلالا ادعه
لعقبي ميراثا فلا غرو واشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل
الذي يتمنى ... ينبغ التوبة ليت و ... ولات حين مناص والسلام قال فكتب اليه عبد الله
بن عباس اما بعد فقد اكثرت علي فوالله لان القى الله بجميع ما في الارض ذهبها وعقيانها احب الي ان القى الله
با ... رجل مسلم بلاعنق روى عن رسول الله انه كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه
اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقرأه مني السلام فقيل يا رسول الله ومن اويس القرني فقال
... ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا له يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بي ولا يراني
ويقتل بين يدي خليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صفين بلاعنق بالاسناد يرفعه الى سليم بن
قيس انه قال لقيت سعد بن ابي وقاص فقلت اني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول اتقوا
فتنة الاخنس ... فانه ... سعد قال ... الحق ... فقال سعد اللهم اني اعوذ بك ان
ابغض عليا او يبغضني او اقاتل عليا او يقاتلني او اعادي عليا او يعاديني ان عليا كان خصالا
لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب براءة قال رسول الله لا يبلغ عني الا رجل مني وقال له يوم تبوك
انت مني بمنزلة هارون من موسى من غير انه لا نبوة بعدي ... امر بسد الابواب التي للمسجد ولم يبق بها
... ان يجعل له ... صغيرة ... رسول الله ... بسد ... ابواب
وترك باب علي فقال علي ما ... لكن الله سد بابكم وفتح بابه ويوم اخر
... كل رجل مع صاحبه ... نفسه وقال له انت لي ... وانا اخوك في الدنيا والاخرة

ابو حنيفة وحنين ابرزهم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بعلي نحاه الرمد العين فوضع كريمة ... في حجره وتفل في عينيه فعقد له راية ودفعها اليه فما انثنى حتى فتح خيبر وانا بصفية بنت حيي بن اخطب ... رسول الله ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها واعلم في ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب والحر العبد منبر ... ثم ذات يوم لاصحابه ابشر وابرجل من امتي يقر له اويس القرني فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقرأه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة فلما سأل عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الي ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوعز الي بك وسألك ان تقرأ عليك السلام وقد اخبرني انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما يرفع رأسه حتى ظنوا انه مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا الحيثة ... ثم قتل بصفين في الرجالة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... مالك بن الاشتر كان مجتازا بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه فرآه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له ويلك تعرف لمن رميت فقال لا فقيل هذا مالك صاحب امير المؤمنين ... فمضى يعتذر اليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي فلما انفتل انكب الرجل على قدميه ... فقال ما هذا الامر فقال اعتذر اليك مما صنعت فقال لا بأس عليك فوالله ما دخلت المسجد الا لاستغفر لك

شكوت الى عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان اما صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به وهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلع على ذلك امرأتي ولا احد من اهلي ... احد وعبد الله بن ... ابن ... ابي طالب جميعا من ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنت عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي ... وقد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين انه لم يمت فاعاد عليه وقال انه لم يمت والذي نفسي بيده ... فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول انه لم يمت فقال علي والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار قال فسمع حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انشدك الله فيّ اني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله لا اعرفه من نفسي فقال له علي

... بنت ... قال انا ... بنت ... فقال له علي ان كنت حبيب بن حمار فلتحملنها فولى عنه وفاتوا ... لعمر ... فاقبل امير المؤمنين يقول ان كنت جنبا لتحملها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين صلوات الله عليه وجعل خالد ... فخرج ... وحبيب ... صاحب رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى انس بن عياض ... جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان عليا كان يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ... من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما جهر ابن الكوا من خلفه بها سكت علي فلما انهاها ابن الكوا عاد علي فاتم قراءته فلما شرع علي في القراءة عاد ابن الكوا الجهر بتلك الآية فسكت علي فلم يزالا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مرارا حتى قرأ علي فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي الى قراءته وقال في ... محمد بن ابي بكر امه اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى الحبشة ... عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها يوم موتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب وكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده ورضع الولاء والتشيع مذ زمن الصبا فنشأ عليه فلم يكن يعرف له اب غير علي ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال علي محمد ابني من صلب ابي بكر وكان يكنى ابا القاسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان محمد من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر قتل عثمان او لا ومن ولد محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز ... ومن ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القاسم ... ام فروة تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي ... قد اولدت ... منها ... وقتل بمصر ... وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ولد محمد بن ابي بكر في عام حجة الوداع ... ذلك ابا القاسم لما ولد له ولد سماه القاسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم كان ... وقتل بمصر وكان علي يثني عليه ويفضله لانه كان له عبادة واجتهاد وكان ممن حضر عثمان ودخل عليه فقال له لو رآك ابوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله وقال انه اشار الى من كان معه فقتلوه وقال ابن ابي الحديد في وصف كميل هو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن ... بن حرب من صحابة علي وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معاوية تنهب اطراف العراق فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معاوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان يهمل العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه وقال ... المدايني قال بينا معاوية يوما جالسا عنده عمرو بن العاص اذ قال الآذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوءنه اليوم فقال معاوية لا تفعل يا ابا عبد الله

فانك لا تنصف منه ولعلك ان تظهر للناس منهم ما هو خفي علينا وما لا [illegible] لعلم منه وعيهم [illegible]
جعفر فاتاه معوية [illegible] قال عمرو لا نوفي [illegible] معوية بنا من علي [illegible] جهادا عن ساقيه وتلبسه قميصا
قيوما فاقتحم لون عبد الله بن جعفر [illegible] كل حتى [illegible] حطابه ثم نزل عن السرير [illegible]
فقال له عمرو [illegible] يا جعفر فقال له عبد [illegible] قال [illegible] الحلم [illegible] قومي [illegible]
الرجل الحليم [illegible] ثم حسن [illegible] وقال [illegible] تجرع غيظك ولكم الصبر على مكروه قولك
[illegible] اخلاقك هبلتك الهبولة [illegible] المجالس من القذع يجليسك [illegible]
لم تحرم [illegible] بينهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفك [illegible] او حاميت على سبك في
الاسلام ما [illegible] بني الاما المتك والعبيد الشك [illegible] قومك [illegible] ومنع الصفوة [illegible] الجر و
انك [illegible] قريش صفوة [illegible] ولا يعد [illegible] ما فرط من خطايك [illegible]
فحاجيتر امير المومنين [illegible] فيما قد [illegible] المتوليين في خلافة فاقصد لمنهج [illegible] طال عن سبيل [illegible]
[illegible] يجوز [illegible] فان اتيت ان لا تنا [illegible] اخترت لنفسك فاعفنا عن [illegible] فينا انا ضمناه
اباك [illegible] وما تريد [illegible] والله حسيبك فو الله لولا ما جعل الله [illegible] يديك لما [illegible]
قال انك ان كلفتني ما لم الحق [illegible] خلق فقال معوية ابا جعفر [illegible] عليك بتجلس لعن
الله من اخرج [illegible] صدرك من [illegible] لك [illegible] عنك [illegible] لم يكن [illegible] ومنسك
وكان خلقك وخلقك [illegible] الجناحين [illegible] عبد الله كلا [illegible] سيد
هاشم حسن [illegible] ذلك احد فقال ابا جعفر [illegible] عليك ما ذكرت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] هذا المجلس [illegible] فاتبعه معوية بصره [illegible] كانه
رسول الله [illegible] وخلقه [illegible] لمن [illegible] تنفيس ما ماه
[illegible] فقال ان ابا عبد الله ما [illegible] من الكلام [illegible] قال الملك سوى
جوابك [illegible] ولم ير [illegible] للكلام اهلا اما رايت [illegible] نفسه
عنك فقال عمرو فهل لك ان تسمع ما اعددته لجوابه قال معوية اذهب اليك ابا عبد الله فلا [illegible] جواب سائر
يومه [illegible] معوية وتفرق الناس [illegible] المدايني [illegible] وفد عبد الله بن عباس على معوية [illegible]
[illegible] وزياد بن سمية وعتبة بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد
بن العاص وعبد الله بن الرحمن [illegible] الحكيم [illegible] لعبد الله بن عباس وما كان بيننا وبينه وبين
[illegible] لقد كان [illegible] للتحكيم [illegible] على الكلام [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] منا [illegible] وعلي من [illegible]
[illegible] ابن عباس فلما دخل [illegible] ابن ابي سفيان فقال يا ابن عباس [illegible]

زسنه [illegible]

[illegible] مثل الله [illegible] بعزة [illegible] بدن [illegible] كفير [illegible]
[illegible] فقاتلك [illegible] ما كنت [illegible]
[illegible] يقرب [illegible] لاحق لي [illegible]
[illegible] واستحجاب بقيام [illegible] والله يا امير المومنين
[illegible] واقعوا [illegible]
[illegible] بين [illegible] فقال ابن عباس [illegible] بالتكيل
لسانك [illegible] بنفسك [illegible] الابطال [illegible] الجراح
[illegible] امير المومنين [illegible] فلما [illegible] تكون من
[illegible] اجابة [illegible] الجماعة
[illegible] وتلوها [illegible] معوية كان [illegible]
[illegible] ولقد [illegible] وتقدم [illegible] فعلم [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] فقال له ابن الحكم يا ابن عباس انك
[illegible] ولو [illegible] المومنين [illegible]
[illegible] معوية [illegible] ولكن [illegible] وان ابن عباس [illegible]
[illegible] فقال ابن [illegible] معوية [illegible]
[illegible] ابن [illegible] معوية
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] ونصدق [illegible]
[illegible] السيوف [illegible]
[illegible] المقام محمود ولا يوم
[illegible]
[illegible] فقال لا زياد يا ابن عباس [illegible] من اليوم [illegible]
[illegible] من هو [illegible]
[illegible] لو وجدت من
[illegible]
[illegible] من اتباع [illegible]

حبست نفسه [illegible] من سود النية [illegible] فاجرا [illegible] وتكون [illegible] حين [illegible]
هاو ساعيا [illegible] وما بعد [illegible] فهما حيث لا [illegible] عنهما ابا سك فقال عبد الرحمن
بن ام الحكم [illegible] من [illegible] واحدة [illegible] المهرة [illegible]
[illegible] بالمنزلة العليا [illegible] بن عباس [illegible] كاس [illegible]
وتحمل [illegible] الى الناس [illegible] القطم والمشعر [illegible]
[illegible] الحقر [illegible] فكان اشد [illegible] شكيره [illegible]
بالشيعة [illegible] وفي الدنيا [illegible] بين ابنائهم [illegible]
[illegible] من احد [illegible] ان [illegible] فانا [illegible]
بن [illegible] فانا اللحم [illegible] غير مكره [illegible] علينا [illegible]
[illegible] فقال المغيرة بن شعبة [illegible]
[illegible] العاقبة [illegible] فقال ابن عباس كان والله امير المؤمنين
اعلم بوجوه الراي [illegible] وتصريف الامور من ان يقبل [illegible] عمر [illegible]
[illegible] يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله [illegible]
على [illegible] المسلمين [illegible] في [illegible] المسلمين
[illegible] المؤمنين من [illegible] عنده [illegible] هيهات [illegible]
[illegible] خلاف ما يظهر [illegible] الحق وثبوت [illegible]
[illegible] بن [illegible] اهل [illegible] يزيد
بن معوية يا ابن عباس انك تنطق بلسان [illegible] مكنون قلبك [illegible]
[illegible] بالملكم فقال ابن عباس مهلا يزيد [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] عنكم [illegible] منكم [illegible] الاسلام [illegible]
ويستر جع ما بين [illegible] يكن [illegible] بالله [illegible]
علينا فقال معوية [illegible] منكم [illegible] بني هاشم وان الخليفة ان ادرك [illegible]
[illegible] فقال ابن عباس [illegible] يا معوية [illegible]
[illegible] السلاح [illegible] الجراح [illegible]
[illegible] الكلاب [illegible]
[illegible] الى العليا [illegible] قوم [illegible]
[illegible] ولكل [illegible] بين [illegible]

٢٧
17

[illegible] فيك [illegible] من اهل الشام [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] تعطف عليك [illegible]
[illegible] فقال [illegible] يا ابن عباس ما [illegible] من [illegible]
[illegible] بني هاشم [illegible] ثم [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] والعقل [illegible]
[illegible] المكرم [illegible]
[illegible] من الارض [illegible]
[illegible] جمع [illegible] ما بين [illegible]
[illegible] وفي بعض النسخ [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] بضم ميم وفتح [illegible]
[illegible] الجبل [illegible] التي [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] ما بين [illegible]
[illegible] والمهرة بالفتح [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو [illegible] طعام
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال ابو [illegible] نعم [illegible] الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] العالمين [illegible]
حمزة سيد الشهداء [illegible] جعفر [illegible] الجناحين [illegible]
[illegible] معوية
[illegible] فقال [illegible] دينار [illegible]
[illegible] بن [illegible] عبد الله [illegible] بن مسعود [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]

في الاسلام وهو [illegible] فانه [illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
مسعود في [illegible] مع معوية [illegible]
[illegible] الحصين [illegible]
قال امير المؤمنين [illegible] جناب بن [illegible] المقداد [illegible]
[illegible] الحرافي [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] قال عبد الحميد بن [illegible]
[illegible] عبد الله بن احمد بن [illegible] الربيع بن زياد الحارثي [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الله على [illegible] الربيع يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قال يا عاصم [illegible] الله [illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان [illegible] ومن كل تاكلون لحما طريا و
تستخرجون منه حلية تلبسونها [illegible] نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال رسول الله [illegible] قال عاصم [illegible] يا امير
المؤمنين [illegible] الله [illegible]
[illegible] عاصم [illegible] وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة
من خراسان ان امير المؤمنين معوية كتب الي يامرك ان تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم الخرثي وما اشبهه على
اهل الحرب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ثم نادى في الناس ان اغدوا على
غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات وقال في احوال شريح انه
هو شريح بن الحارث بن المنتجع الكندي [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible] القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين [illegible] ابن الزبير
[illegible] استعفى الحجاج من العمل فاعفاه [illegible]
[illegible] سبع وتسعين وكان [illegible]
[illegible] فقال شريح [illegible] فا ابن [illegible]

[illegible] ليس [illegible] امرأة [illegible] قال [illegible] القاضي
[illegible] فقال [illegible] يا ابا امية [illegible] لقد [illegible] في
[illegible] الكوفة [illegible] عن القضاء [illegible]
[illegible] عن الكوفة [illegible] الى الكوفة وقال
ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب [illegible] من التابعين و
كان شاعرا [illegible] من كتاب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] مالك بن الحرث الاشتر [illegible] فانه ممن لا يخاف وهنه ولا
سقطته [illegible] قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام
هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن خزيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن
خالد بن مالك بن ادد [illegible] شديد التحقق بولاء امير المؤمنين
ونصره وقال فيه [illegible] رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله [illegible] فقنت [illegible] خمسة
معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة [illegible] فقنت معوية على خمسة وهم علي والحسن
والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر [illegible]
[illegible]
[illegible] العباس [illegible]
[illegible] عمر وعثمان [illegible] من ابناء [illegible]
[illegible] منهم [illegible]
[illegible] وقد روى المحدثون حديثا يدل [illegible]
[illegible] روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب [illegible]
ان ابا ذر لما حضرته الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقالت [illegible] ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي
وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا
تبكي فاني سمعت رسول الله [illegible] يقول لا يموت بين امرئين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان [illegible]
[illegible] وقد مات لنا ثلاثة من الولد وسمعت رسول الله [illegible] يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض
[illegible] عصابة من المؤمنين [illegible]
والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ثم ارجع اليه [illegible]

جوجان عليهم كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا اليه حتى وقفوا عليه وقالوا يا امة الله مالك فقالت امرؤ
من المسلمين يموت تكفنونه قالوا من هو قالت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم
واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال ابشروا فاني سمعت رسول الله يقول لنفر انا منهم ليموتن رجل منكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين [illegible] النفر احد وقد هلك في قرية وجماعة والله
ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي او لامراتي لم اكفن الا في ثوب لي او لها واني انشدكم الله
ان لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا فليس من اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض
ما قال الا فتى من الانصار قال انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل امي فقال ابو ذر
انت تكفنني فمات فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان قال
ابو عمر بن عبد البر قبل ان يذكر هذا الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت ابي ذر بالربذة
مصادفة جماعة منهم حجر بن الادبر وهو حجر بن عدي الذي قتله معاوية وهو من اعلام القوم وعظمائهم
الاشتر وهو اشهر في الشجاعة من ان يدل عليه في ما نقل في كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث
وانا حاضر فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر قال استاذي عمر بن عبد الله الدباس وكنت احضر معه سماع الحديث
لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان
ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت وقال اذكرنا الاشتر ومقاماته في صفين فيما سبق والاشتر
هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ
من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم من الذي يعنيه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلهما جميعا
فلما افترقا قال الاشتر [illegible] اعائش لولا انني كنت طاويا ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا غداة ينادي والرماح
تنوشه كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا فنجاه مني شبعه وشبابه وانني شيخ لم اكن
عاتبته فقالت عبد الله بن الزبير قيل لها عبيد ذلك وهو صحابي للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر
[illegible] متوجها الى مصر واليا عليها لعلي قيل سقي سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات حتف انفه فاما
ثناء امير المؤمنين عليه في هذا الفصل فقد بلغ مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشتر اهلا
لذلك كان شديد الباس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة
ويرفق في موضع الرفق اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح وصايا امير المؤمنين عليه السلام الى الحرث الهمداني هو الحرث
بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حرث بن سبيع بن معوية همداني كان احد الفقهاء وصاحب علي عليه السلام
واليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق
قبلا [illegible] جعفر بن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن الحسين عن محمد
بن عبيد عن ابراهيم [illegible] عن الاصبغ قال قلت له كيف [illegible] الحسن

فقال

لعمها الذي وصمود الفتح جعفر بن الحسين المؤمن واحمد بن هرون الفامي وجماعة من مشايخنا
عن ابن الوليد وعن الصفار وعن علي بن اسمعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث
بن المغيرة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء تقولون انتم فقال تقول كما يقول الناس الا ننكر فقال ابو عبد الله عليه السلام فاين
ابن ابي ليلى وسيد فسالت حماد عن ابن عيسى عنهم [illegible] من بين اسود بن اهيل بن ابيها [illegible] جعفر بن
الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن مرازم الحائري عن ابي
عبد الله عليه السلام وعن ابن جريج وغيره من ثقيف ان ابن عباس لما قدم واخرج بري تحت كفيه لمرازيق ينظرون
اليه ويطيرون نحو السماء وعمي غاب عنهم وقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يحبه حبا شديدا وكان ابي وهو غلام تلبسه
امه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب قال فاتاه فقال من انت بعد ما اصيب بصره فقال انا محمد بن علي بن الحسين
بن علي فقال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك وعن كتاب له الى عبد الله بن العباس اما بعد فاني كنت اشركتك
في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي واداء
الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خربت وهذه الامة
قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين
فلا ابن عمك اسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك
انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت
الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب
الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متاثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت
الى اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود
كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع
الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال
واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن
الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار ووالله لو ان الحسن والحسين
فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى اخذ الحق منهما وازيح الباطل
عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي
فضح رويدا فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم
فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص قوله كنت اشركتك في امانتي اي في الحكم
التي ائتمنني الله عليها حيث جعلتك واليا وبطانة الرجل ما اخص الذي يشاوره في احواله والمواساة
[illegible] والمسامحة تقول كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال ابو الهذلي

فكل

فقال ما اعرف اى افضلت ... ان يلى الرجل صاحبه وهو غاد ... [illegible]
عشرت اى تغلبت ... الجوهرى ... [illegible] ... قوله وقلبت لابن عمك ... اى كنت معه
فلما ... عليه ... ان ... [illegible] ... وكانت ... العدو ... الى عسكر
... [illegible] ... عليهم فى الحرب ... قال الجوهرى ... الذلك
فى ... [illegible] ... وهو من صفات ... الخفيف ... بل ... الناميذ
... [illegible] ... قوله ... الا
... [illegible] ... لما كان يستعمل كثيرا فى
... [illegible] ... التعجب اذا
... [illegible] ... فى الحساب ... [illegible]
... الحساب ... [illegible] ... قوله ... ايها المعدود
كان عندنا ... [illegible] ... يا من كان عندنا من ذوى
الالباب ... [illegible] ... عند الناس منهم ... [illegible]
والمحاباة ... [illegible] ... قال الجوهرى ... العرب كان ... فانه ...
... [illegible] ... هذا الامر
ومن كتاب له الى ابن عباس ... [illegible] ... فى قوله تعالى
ولات حين مناص اى ليس الحين حين مناص ... التاء للتاكيد كما زيدت
على رب وثم ... [illegible] ... وقيل هى النافية ... حين مناص لهم
وقيل ... [illegible] ... حين مناص ... [illegible]
ابن ابى الحديد اختلف الناس فى المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس ... علية
هذا الكتاب وقد روى ... هذا القول ان عبد الله بن العباس كتب اليه على ... [illegible]
جواب ... [illegible] ... بيت مال البصرة ... [illegible]
... [illegible] ... بيت مال المسلمين من الحق ...
المسلمين ... [illegible]
... [illegible] ... الحرام ...
... [illegible] ... مكة والمدينة
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الحساب ... [illegible]

الى عبد الله بن العباس اما بعد ... [illegible] ... على ... الارض كلها
... [illegible] ... باب ... [illegible]
من كتاب ... [illegible] ... باب ... [illegible]
... [illegible] ... فى باب احتجاج الحسنين ... حجر بن عدى ... [illegible]
... [illegible] ... فى باب احوال ... [illegible]
من ... [illegible] ... فى باب ... [illegible] ... المشتمل على ...
... [illegible] ... باب ... [illegible] ... المؤمنون ... باب
... [illegible] ... فى باب ... [illegible] ... ابن العباس
... [illegible] ... فى باب احوال ...
ابن الحنفية ... [illegible] ... كتاب ...
... [illegible] ... ابن المتوكل عن على عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا
عن ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... فى ... [illegible]
... [illegible] ... يا امير المؤمنين ...
... [illegible] ... يا امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible] ... عن ...
... [illegible] ... بن ... الاسدى فقال ...
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... عبد المطلب ... [illegible]
... [illegible]
... امير المؤمنين على بن ابى طالب ... [illegible]
... [illegible] ... يا امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ان المشكلات ... كشفت ...
... [illegible]

٣٦

[illegible]

...في الحرب الا وقد [illegible] عقيل بن ابي طالب [illegible]

[illegible] فقال قد علمت [illegible]

فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس [illegible]

قال [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] فقام رجل [illegible]

[illegible]

ستعلم ... يلقيك الموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر
الدهر يبكيك ... محبوب عن الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي عن ابن بنانة قال اتى ابن ملجم الى امير المؤمنين ع
فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر
عنه فدعاه الثانية فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثالثة
فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد غيرك فقال
امير المؤمنين ع اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان
تفي بما قلت ... [illegible] ... قال سمعته اكثر من عشرين مرة يقول
[illegible] على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على لحيته ع ... [illegible]
بن الحزور عن ابن بنانة قال خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد
الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا واية ذلك اني لست فيكم قال
فهو ينعى نفسه ع ونحن لا ندري ... من مناقب ... [illegible] ... ان عليا ع ... في شكوى
اشتكاها قال فقلت له قد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني
سمعت رسول الله الصادق المصدق ص يقول انك ستضرب ضربة هاهنا ... [illegible] ... فيسيل دمها
حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود ... [illegible] ... عن جابر ... [illegible]
... [illegible] ... ثم قال شعر ... [illegible]
[illegible] ... ثم قال هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين
افلا تقتله فقال لا فمن يقتلني ... [illegible] ... فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت
اذا حل بواديك ... [illegible] ... ابن ملجم ... [illegible]
... [illegible] ... يا امير المؤمنين ... [illegible]
للموت فان الموت لاقيك ... [illegible]
... [illegible] ... ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب ع وهو ساجد
يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رايناك
قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت
رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله ص قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى
رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك
وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا
معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ... [illegible] ... قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا

الامن

لا ... [illegible] ... اليه قلت ... [illegible] ... عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويوم هلك ابدا قال فقلت فاذا لك جعلوني فداك
ان شاء ... [illegible] ... يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتفع به القلوب وان
سايرهم يموت كما يغبط احدكم على فراشه كافر ما كانت عنده ... [illegible] ... خرج عمرو بن عبد ود الى علي
يوم الخندق فجاء الى رسول الله ص فقال ... [illegible] ... وقال ابن الكوا اخضبت هذه من هذه ... [illegible]
الجواهر ... [illegible] ... قال قال رسول الله ص لعلي انك تقتل ... [illegible] ... والاخرين
الله ورسوله اعلم قال من تخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال الزهري كان امير المؤمنين
يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها وقال ... [illegible] ... من الخوارج من اهل البصرة عليهم ... [illegible]
كتيبة فقال يا علي اتق الله فانك ميت فقال لا بل انا مقتول بضربة على هذا تخضب هذه يعني لحيته من راسه
عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن فضالة بن ابي فضالة عائدا امير المؤمنين من مرض اصابه
فقال له ابي ما يقيمك هنا بين اعراب جهينة تحول الى المدينة فانه ان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك
فقال ان رسول الله ص عهد الي انه لا اموت حتى تخضب هذه من هذه اي لحيتي من هامتي وذكر ابن سعد
في الطبقات ان امير المؤمنين ع لما جاءه ابن ملجم وطلب منه البيعة ... [illegible] ... فاشتد
امير المؤمنين ع ... [illegible] ... ومن ... [illegible] ... قال قال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاكم ان يجيء فيقتلني
اللهم اني ... [illegible] ... قالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالذي يخضب هذه من
هذه ... [illegible] ... فقال اذا والله يقتلون بي غير قاتلي ... ابو محمد عن عمر بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن
محمد بن عبد ... [illegible] ... عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل عبد الله
بن ملجم ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... محمد بن ابي بكر ... [illegible]
الرحمن بن ملجم ... [illegible] ... عبد الله عبد الرحمن ... امير المؤمنين ع ... يا امير المؤمنين
اني لاحبك قال كذبت ... والله ما تحبني ... قال يا امير المؤمنين ع احلف ... اني احبك ... ثلاثا
اني لا احبك قال ... ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف
منها هنالك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هنالك اختلف في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي
فانظروا الى هذا قال بعض القوم او لا تقتله او قال تقتله فقال من اعجب من هذا تامروني ان اقتل قاتلي ع بيانا
اتقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان القصاص لا يجوز قبل الفعل او المعنى انه لما كان في علم الله انه
قاتلي فكيف اقتله ... [illegible] ... من اسباب ... القدرة ... القصاص قبل الفعل ... [illegible]
ما ... [illegible] ... في المقام ... [illegible] ... عن ابن السباطي ... [illegible]
امير المؤمنين ع قال دخل امير المؤمنين ... الحمام فسمع صوت الحسن والحسين ع قد علا فقال لهما ما لكما
فقالا ... هذا الفاجر ... [illegible] ... فقال دعاه ... والله ما اطلق الا اجله

رايت فی کتاب من حسن بن الحسین بن لحیان المقدامی قال ودی الخلف جنی السلف عن بن عباس انه قال
الله قال لعلی یا علی ان الله عرض مودتنا اهل البیت علی السموات والارض فاول من اجاب منها
السماء السابعة فزینها بالعرش والکرسی ثم السماء الرابعة فزینها بالبیت المعمور ثم السماء الدنیا فزینها بالنجوم
ثم ارض الحجاز فشرفها بالبیت الحرام ثم ارض الشام فزینها ببیت المقدس ثم ارض طیبة فشرفها بقبری ثم ارض
کوفان فشرفها بقبرک یا علی فقال له یا رسول الله اقبر بکوفان العراق فقال نعم یا علی تقبر بظاهرها قتلا بین
الغریین والذکوات البیض یقتلک شقی هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذی بعثنی بالحق نبیا ما عاقر
ناقة صالح عند الله اعظم عقابا منه یا علی ینصرک من العراق مائة الف سیف ومن معجزاته ما روی
عن حبان بن سدیر عن رجل من مزینة قال کنت جالسا عند علی فاقبل الیه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم قالوا
یا امیر المؤمنین طرا علینا ولا والله ما جاءنا زائر ولا منتجع وانا نتخوف علیک فاشدد یدک به فقال لی
علی اجلس فنظر فی وجهه طویلا ثم قال ارایتک ان سالتک عن شیء وعندک منه علم هل انت مخبری عنه قال
نعم وحلفه علیه فقال اکنت تواضع الغلمان وتقوم علیهم فکنت اذا جئت فروا من بعید قالوا اقبل جانا
ابن راعیة الکلاب قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ایفعت فنظر الیک فاحد النظر فقال اشقی من
عاقر ناقة ثمود قال نعم قال قد اخبرتک امک انها حملت بک فی بعض حیضها فتعقع هنیئة ثم قال نعم قد حدثتنی
بذلک ولو کتمت کانما لنبئتک هذه المنزلة فقال له علی قم فقام فقال سمعت رسول الله یقول ان قاتلک شبه
الیهودی بل هو یهودی ومنها ما تواترت به الروایات من تعیینه نفسه قبل موته وانه یخرج من الدنیا شهیدا من
قوله والله لیخضبنها من فوقها واوما الی شیبه ما یحبس اشقاها ان یخضبها بدم وقوله اتاکم شهر رمضان
وفیه تدور رحی السلطان الا انکم حاجوا العام صفا واحدا وایة ذلک انی لست فیکم وکان یفطر فی هذا الشهر لیلة
عند الحسن ولیلة عند الحسین ولیلة عند عبد الله بن جعفر زوج زینب بنته لاجلها لا یزید علی ثلاث لقم
فقیل له فی ذلک فقال یاتینی امر الله وانا خمیص انما هی لیلة او لیلتان فاصیب من اللیل وتوجه الی المسجد فی
اللیلة التی ضربه الشقی فی اخرها فصاح الاوز فی وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح بیان تواضع
الغلمان بعله من قولهم فلان یرضع الناس ای یسالهم وفی بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنی المراهنة
فی الامر ویقال تعتع فی الکلام ای تردد من عجز وعی قوله وفیه تدور رحی السلطان لعل المراد بالسلطان اما
کتابة عن دولة بنی امیة او هو کنایة عن تغیر الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا یبعد ان یکون فی الاصل الشیطان
مکان السلطان وحینئذ یبطل اخلاه ومن غریب التصحیف مما لا یحب ابن ملجم لعنه الله فی اللیلة التی مر
فی القول والوعد ومن خلال من بنات المسالک والقصد ... انبتنا بعض الاخبار فی کتاب الفقه فی باب
اخبار بنیه بالموت منهم ... کیفیة شهادته ووصیته ... ودفنه ... بعض صلوات الله علیه
قتیلا فی محراب مسجد الکوفة وقت التنویر لیلة الجمعة تسع عشرة لیلة مضین من شهر رمضان علی ید عبد

الرحمن کیفیة

الرحمن بن ملجم المرادی لعنه الله وقد عاونه وردان بن مجالد من تیم الرباب وشبیب بن بجرة والاشعث بن قیس
وقطامة بنت الاخضر فضربه علی راسه مسموما فبقی یوما الی نحو ثلث من اللیل وله یومئذ خمس وستون سنة
فی قول الصادق ع وقالت العامة ثلث وستون سنة مع النبی بمکة ثلاث عشرة سنة وبالمدینة عشر سنین وکان
هاجر وهو ابن اربع وعشرین سنة ومضی بالنبی فی بنی ... بنی ... وهو ابن ستة عشر سنة وقتل الابطال وهو
ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خیبر وله اثنتان وعشرون سنة وکانت مدة امامته ثلثین سنة منها اربع وعشرون سنة ... ابا بکر
سنتان واربعة اشهر وایام عمر تسع سنین واشهر وایام عثمان اثنتا عشرة سنة
عشرة سنة ثم اتاه الحق خمس سنین واشهر وکان الامام ... ان یخفی قبره لما عرف من بنی امیة ... لم یزل ... الی ان اظهره
الصادق ع ثم ان محمد بن زید الحسنی امر بعمارة الحائر بکربلاء والبناء علیهما وبعد ذلک بالغ فیه عضد الدولة
الغایة فی تعظیمها والاوقاف علیها وفی کتاب الدلائل جرح امیر المؤمنین تسع عشرة لیلة مضت من شهر
رمضان سنة اربعین وتوفی فی لیلة الحادی والعشرین منه وفی کتاب عتیق لیلة الاحد لتسع بقین من شهر
رمضان وفی کتاب اسماء حجج الله قبض فی احدی وعشرین من رمضان فی عام الاربعین وفی تاریخ المفید فی لیلة
احدی وعشرین من رمضان سنة اربعین من الهجرة وفاة امیر المؤمنین وقیل یوم الاثنین لتسع عشر
من رمضان سنة احدی واربعین ودفن بالغری وعمره ثلث وستون سنة کان مقامه مع رسول الله
بعد البعثة ثلث عشرة سنة بمکة قبل الهجرة مشارکا له فی محنه کلها متحملا عنه اثقاله وعشر سنین بعد الهجرة بالمدینة
یکافح عنه المشرکین ویجاهد دونه الکافرین ویقیه بنفسه فضلا ... وامیر المؤمنین ثلث وثلثون سنة وکانت
امامته ثلثون سنة منها اربع وعشرون سنة ممنوعا من التصرف للتقیة والمداراة ومنها خمس سنین و
اشهر ممتحنا بجهاد المنافقین وقیل مدة ولایته اربع سنین وتسعة اشهر وقیل عمره اربع وستون سنة
وایام بعده شهور وعشر ونحو یوما وقیل قتل فی شهر رمضان لتسع مضین منه وقیل لتسع بقین منه لیلة
الاحد سنة اربعین من الهجرة کاملة قتل فی شهر رمضان لتسع بقین منه لیلة الاحد سنة اربعین من الهجرة و
هو ابن ثلث وستین سنة بقی بعد قبض النبی ثلثین سنة اختلف فی اللیلة التی استشهد فیها احدها
ان اللیلة التاسع عشرة من شهر رمضان صبیحة الجمعة بمسجد الکوفة قاله ابن عباس والثانی لیلة احدی وعشرین
رمضان صبیحة الجمعة ثم یوم السبت وتوفی فی لیلة الاحد قاله مجاهد والثالث انه قتل فی اللیلة الثالثة والعشرین
من شهر رمضان قاله الحسن البصری وهی لیلة القدر وفیها عرج بعیسی بن مریم وفیها توفی یوشع بن نون و
هذا اشهر ... الشیخ عن احمد بن محمد عن ابیه عن الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید عن حماد
عن حریز عن محمد بن مسلم عن احدهما قال الغسل فی سبعة عشر موطنا وساق الحدیث الی ان قال ولیلة
احدی وعشرین من شهر رمضان وهی اللیلة التی اصیب فیها اوصیاء الانبیاء وفیها رفع عیسی بن مریم وقبض موسی
الجعفی ابی عن سعد الهمدانی عن البرقی عن ابیه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر

الثمالي عن حبيب بن عمرو قال دخلت على امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب ع في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت
يا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من باس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة فبكيت عند ذلك وبكت ام
كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها
يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين ع
فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم في اثر بعض وقوفا الى ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول
الله ص جالس عندي يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي ع فلما كان من الغد
اصبح الحسن ع خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة نزل القرآن وفي هذه الليلة رفع
عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين ع والله لا يسبق ابي
احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ص ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري
بها خادما لاهله جا المفيد عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن
احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني
الحسن بن علي بن ابيطالب ع قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابيطالب اخو
محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه
وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك
يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله ص فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا
اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد
والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب
المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن
موت وغرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل
واذا عرض شيء من امر الآخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن
التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغير جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف
آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك
وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع الممازحة ومجاراة من لا عقل له ولا
علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم
الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم
الكبير ولا تأكل طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك

واحذر جليسك

واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق
بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا
ازيد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله
الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان [illegible] من الجملة جا المفيد عن محمد بن عمر
الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان المقرئ عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن
ابي اسحاق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع غدونا عليه نفر من اصحابنا
انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن علي ع فقال
يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن
وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ص لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى
امير المؤمنين ع قال وبكيت فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين ع فاذا هو مستند معصوب
الراس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي
لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك
يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله ص فاني اراك لا اسمع منك حديثا بعد يومي
هذا ابدا قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله ص يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو
الناس اني رسول رسول الله ص اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي
على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره فاتيت مسجده ص وصعدت منبره فلما رأتني قريش
ومن كان في المسجد اقبلوا نحوي فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله ص صلوة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني
رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى
الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت
يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت ابلغ ذلك رسول الله ص فرجعت الى النبي ص فاخبرته الخبر فقال ارجع
34. الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل علي ثم قل يا ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله
وتفسيره الا واني انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم توضيح [illegible]
[illegible] انا ابوكم يعني امير المؤمنين ع [illegible] النبي ص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن ابيطالب [illegible] ابن ملجم [illegible]
[illegible] الحسن والحسين [illegible]

فادخل دار فعلا... الباب فتلوا اسر وجلست كنوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليها فقال اثر فيتي الاعلى خير
... ابو الحسن ... ثم افاق فقال ... رسول الله ... بالرواح
اليه ... لعل الله ... عن الغشور والضعف ... بالنفي
... وقد يفرق في الشك وبلغ النهاية ... ابو البختري عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان علي بن ابي طالب خرج يوقظ الناس للصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على ام راسه
فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه الناس وحمل علي حتى افاق ثم قال للحسن والحسين احبسوا هذا الاسير
واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع في ان شئت استقدت وان شئت عفوت وان شئت
صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به ... الحسين بن حسن ... ومحمد بن الحسن
عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري ... قال لما ضرب امير المؤمنين ... قيل له يا امير المؤمنين ... ومن
... ثم قال الحمد لله الذي ... الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب
ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما يفر منه والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن
مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون مخزون فاما وصيتي فالله لا تشركوا به شيئا ومحمد
... فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا
حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم
وغدا مفارقكم ان ثبتت الوطاة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح
وتحت ظل غمام اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون
مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكون اطرافي فانه اوعظ
لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني
بعد خلو مكاني وقيامي غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم
حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او يؤديه
الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه
ثم اقبل على الحسن فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم ... قوله ... ومسادة ... الشيء ...
بعضه على بعض ... عليها ... تكابليها ...
على الجلوس قوله ... ان حملا يقون حسب ... اهله وقوله ... حال من فاعل الحمد لله في قوله
الحمد لله قوله كما انتسب ... التوحيد قوله كل امرئ ... اي من الامور المقدرة
الحتمية كالموت قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ... انما
الموت ... في نهج البلاغة ... الملاحد ... حل
منتهى الامر

منتهى ... ما يساق اليه فان يكون المراد بها المدة فالمساق ... والهرب منه موافاته
... ما دام يهرب من موته ... موت ...
... الا بسبب ...
... واجله ... يعقل ما ينفع
... من نواحيها وطرقها
... ان يتبع بعضها بعضا ...
ان يكون المراد ... ويمكن ان ... بشدة ...
... قال اكثر شراح النهج كان ... ابحثها ... اي ... عن
... من يوم ...
... من قال ... الكلام يدل على انه ... مفصلة من جميع الوجوه ... رسول
... الامر والمستور الذي هو ...
... علم مكنون مخزون ... والمنع من
...
... الحق ...
... عنكم ... القضاء والقدر ...
فيمكن ان ... النهج بالرفع ...
... التوحيد والنبوة ...
... ما لم تشردوا اي ... التفصيل ...
... رب رحيم اي ...
... كل ... الذي ... في ...
... الافياء ... متلفقها ...
... المفاصل ...
وفي بعض النسخ ...
...
... الرياح وفيها
... بالجود ... من الحركات السماوية والتاثيرات الفلكية

والامر ان المفاسد على الانسان في هذا العالم وكثير منها [illegible] متى تفرق ذلك [illegible] يعتاد

[illegible] عن [illegible] من [illegible] بدان جاوزكم يدني ما خص الحادثة بابدان بلا منها من خواص الاجسام [illegible]

كانه [illegible] وهو بعد في هذه الدنيا كما قال في وصف اخوانه كانوا في الدنيا بابدانها ارواحها معلقة بالمحل الاعلى

[illegible] على بناء المجهول من الاعقاب وهو اعطاء شيء بعد شيء وجنس البناء للمفعول [illegible]

[illegible] والجواب في القاموس كظم غيظه رده وحبسه [illegible] كظموا ما سكت

[illegible] كلكم [illegible] ساكنون في النهج [illegible] بعد نطوق [illegible] بكم الله [illegible] والنصب كما هو المضبوط في النهج

[illegible] ويحتمل الجزم بكونه امرا وفتح اللام والنزع [illegible] والهدو [illegible] وقد يخفف ويسند السكون و[illegible]

الصوت فهو ساكن وبهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت [illegible] والمراد اما بكسر الهمزة وهو المضبوط في

النهج من المرتفق [illegible] من علامة تحريك الاجفان او بفتحها جمع طرق بالكسر بمعنى

القوة او جمع طريق بالفتح وهو المذهب [illegible] والاطراف جمع الطرف بالتحريك [illegible] كالبدن والاعضاء

[illegible] بالفتح اسم من قولهم [illegible] فهو الاسم [illegible]

[illegible] على طريقه [illegible] العقو [illegible] في تعني النهج بالفتح

[illegible] ليفسر [illegible] بالكسر [illegible]

[illegible] في يوم القيمة ويحتمل [illegible] فقال [illegible] ويحتمل تلك [illegible]

[illegible] ان يكون المعنى [illegible] امركم [illegible]

[illegible] كنت على الحق ويكشف الله [illegible]

[illegible] ويكشف بعض [illegible] اليكم وكنت [illegible] عنكم [illegible] وتعرفون [illegible] بعد قيامي

[illegible] مقامي بالخلافة [illegible] ان يكون المراد بقوله غدا ايام الرجعة والقيمة فانه فيهما [illegible]

[illegible] عالم الملك والملكوت [illegible] الرجعة [illegible] المنافقين والكفار ويمكن [illegible] والاخبار في [illegible]

والقطام [illegible] في القيمة [illegible] وتقسيم الجنة والنار [illegible] الناس في [illegible]

[illegible] هذا [illegible] في القيمة [illegible] ان [illegible]

وقيامي [illegible] وهو [illegible] على [illegible] المعنى [illegible] يحتاج الى تكلف كان يكون

[illegible] عند الله في السموات وتحت [illegible] وفي الجنان في [illegible] كما [illegible] عليه [illegible]

وفي [illegible] النهج وبعض نسخ الكافي [illegible] مقامي فهو بالدال [illegible] على العين [illegible] كان يكون

المراد بالغير القائم [illegible] امام الزمان [illegible] في القيمة [illegible]

[illegible] بعض المعاصرين في مؤلفاتهم [illegible] وهو جمع بين المعنيين بان يكون [illegible]

اياي [illegible] في الرجعة والقيمة [illegible] ويوم [illegible]

٣٤

الى الاخر [illegible] المعنى الاول غير متعلق [illegible] وهو اسد وانسب [illegible] لا سيما على النسخة الاخيرة

ان ان [illegible] المقام [illegible] المعالم [illegible] الثالث [illegible] من [illegible]

النسخ المعقولة [illegible] يحتمل ان يكون [illegible] من القوم على سبيل [illegible] عند [illegible]

[illegible] فالمعقولة [illegible] قائلي [illegible] فيما [illegible]

[illegible] عن قائل لكم [illegible] عليكم [illegible]

[illegible] مبهم [illegible] المبهم [illegible] ان يكون [illegible] وهو خبر مبتدأ [illegible]

الشقوة بالكسر [illegible] قوله [illegible] يقصر [illegible] على [illegible] الى [illegible]

اي لا يجعله [illegible] النفس [illegible] عن طاعة الله [illegible] الى [illegible]

[illegible] ويحتمل ان يكون [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] ان [illegible]

[illegible] ان يقرأ على باب التفعيل [illegible] عند [illegible]

احمد بن عبيد [illegible] عن علي بن الحسن بن [illegible] عن محمد بن عبيد الله [illegible]

عن [illegible] عن جابر عن ابي جعفر قال [illegible] امير المؤمنين الى الحسن [illegible]

[illegible] وقرأها عليه [illegible] علي بن الحسين [illegible] فقال صدق سليم

قال سليم [illegible] امير المؤمنين [illegible] الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع

ولده [illegible] واهل بيته وقال يا بني [illegible] رسول الله [illegible] ان ادفع اليك كتبي [illegible]

ثم اقبل [illegible] عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت [illegible] مكان ضربة

[illegible] الى [illegible] فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ [illegible] نبيكم استودعكم

الله واقرأ عليكم السلام [illegible] ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة [illegible] من شهر رمضان

ليلة الجمعة سنة [illegible] من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان [illegible] احمد بن ادريس

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال [illegible] موسى بن جعفر [illegible]

[illegible] انه قبض ليلة احدى وعشرين [illegible] ليلة تسع عشرة [illegible]

عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين [illegible] عن احمد عن يوسف عن علي بن [illegible]

[illegible] عن [illegible] قال [illegible] حدثني ابو [illegible]

قال لما قبض امير المؤمنين قال الحسن والحسين غسلاه وكفناه وحنطاه واحملاه على سريره [illegible]

[illegible] الكليني عن [illegible] قال ابو عبد الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]

من [illegible] مقام [illegible] مؤخره [illegible]

36

الى بن جعفر والحامدي [illegible] محفوظ فالحال فيه واين جاعل وارى نعما التبر من ما فيه [illegible] فقلنا انا اسمعنا
ناخذ اللبنة من عند الراس نبعد ما شرحا عليه اللبن فاذا ليس بالقبر شى واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عم
كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه [illegible] كذلك يفعل بالاوصيا وبعد الانبيا حتى لو ان نبيا مات في المشرق
[illegible] الحق الله [illegible] بالنبي [illegible] ذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي قال رايت في بعض الكتب
[illegible] حدثنا [illegible] جعفر محمد بن المعز [illegible] الدهان قال حدثنا علي بن عبد الله الاشاعي
[illegible] محمد بن عيسى بن احمد القاضي بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب
ابي وحدثني امي عن امها ان جعفر بن محمد حدثها ان امير المؤمنين امر ابنه الحسن ان يحفر له اربع قبور في اربع
مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه موضع
قبره [illegible] ذكر جعفر المصري في كتابه [illegible] عن ابي [illegible] ابي [illegible]
ابي بكر [illegible] عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن محمد عن علي
[illegible] عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي ابي القسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زايد عن المعلى
بن خنيس [illegible] عن ابي عبد الله الجدلي قال لما حضر علي بن ابي طالب الناس [illegible] الحديث
ذكر الحديث بطوله قال في اخره ابو عبد الله الجدلي [illegible] عليه السلام [illegible] فقال يا بني
اني ميت من ليلتي هذه [illegible] فغسلني وكفني [illegible] وحنطوني [illegible] على سريري ولا يقرب احد
منكم مقدم السرير فانكم تكفون فاذا حمل المقدم فاحملوا مؤخر المقدم حيث [illegible] المقدم [illegible]
[illegible] اي بني فضل على نعمي [illegible] فانهما [illegible] الله [illegible] من [illegible] ولدي [illegible]
[illegible] يقيم [illegible] الحق قال [illegible] ثم احفر لي قبرا في موضعه الى منتهى كذا وكذا [illegible]
[illegible] فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي ابي نوح [illegible] في الساجة ثم ضع [illegible]
ثم [illegible] ثم انظر [illegible] في الحدي [illegible] عن الحسين بن محمد بن [illegible] عن [illegible]
بن ابراهيم [illegible] علي بن [illegible] اسماعيل بن علي بن [illegible] عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الرامي
موسى بن [illegible] عن احمد بن علي [illegible] عن ام كلثوم بنت علي قالت [illegible] للاخرى عليهما
السلام [illegible] قال يا بني [illegible] ثم [illegible] بالبردة التي [illegible] بها رسول الله [illegible] ثم
[illegible] على سريري ثم انظر حتى [illegible] مقدم السرير [illegible] قالت [illegible]
[illegible] فانه [illegible] المقدم [illegible] ثم [illegible] الحسين
بالبردة التي [illegible] رسول الله [illegible] وفاطمة وامير المؤمنين [illegible] ثم اخذ [illegible]
[illegible] مكتوب عليها [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر [illegible] نوح النبي [illegible] وصي محمد
قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت ام كلثوم [illegible] فلا ادري [illegible] في الله [illegible] امر [illegible]

سموت

٧

[illegible] احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه [illegible] ثم جبرئيل [illegible] احمد بن
بن داود وعن [illegible] محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن احمد
بن حباب قال نظر امير المؤمنين [illegible] فقال ما احسن منظرك [illegible] جبل [illegible] بها
[illegible] علي [illegible] عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن [illegible] عن [illegible]
بن عقبة عن المفيد بن النعمان قال ما رواه عباد بن يعقوب [illegible] قال حدثنا [illegible] قال
حدثنا [illegible] علي بن ابي طالب قال لما حضرت امير المؤمنين الوفاة قال للحسن والحسين
فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ايتيا بي الغريين فانكما ستريان
صخرة بيضاء [illegible] فاحتفروا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة [illegible] فيها فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر
السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فاذا
ساجة مكتوب عليها مما ادخر نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى
لامير المؤمنين فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المؤمنين
فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه فمضوا وعادوا الينا
فقالوا انهم احتفروا فلم يجدوا شيئا [illegible] يعقوب [illegible] واجتمع [illegible] العلماء [illegible] والذي
[illegible] السيد [illegible] الحسيني [illegible] عن المفيد
محمد بن احمد بن داود [illegible] محمد بن بكار [illegible] الحسن بن [illegible] عن جعفر بن
[illegible] عن [illegible] قال ضرب ابن ملجم الفاسق امير
المؤمنين قال له الحسن [illegible] قال لا ولكن احبسوه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي
هود وصالح [illegible] بهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكر [illegible] علي بن يعقوب عن علي بن الحسن
[illegible] عن [illegible] بن محمد عن عمرو الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب [illegible] علي [illegible]
[illegible] على [illegible] الله [illegible] فادفنوني في قبر اخي هود [illegible] عن محمد بن [illegible]
[illegible] بن [illegible] عن ابي علي [illegible] عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن
[illegible] عن [illegible] ابي بصير قال سألت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين فان الناس
قد اختلفوا فيه قال ان امير المؤمنين دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله
مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان [illegible] بهذا [illegible] عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابي
[illegible] علي بن [illegible] عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي قلت كيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين
[illegible] في [illegible] يا عبد الرحيم ان رسول الله اخبر [illegible] موضع دفنه

فاخرج [illegible] وجل حنوطا من عنده مع حنوط اخيه رسول الله ص فاخبر ان الملائكة تنزل به فلما قبض ع [illegible] دعى
ابنيه الحسن والحسين ع ثم قال لهما اذا انا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرا واحملا بأيدي مؤخر السرير
واتبعا مقدمته [illegible] وضع فضعا وادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه [illegible] فاني مع من تحبين كا على وفيه
[illegible] رسول [illegible] بهذا الاسناد اسماعيل بن ميثم عن محمد بن عطية عن يحيى بن هشام عن محمد بن سليمان [illegible]
[illegible] العمري [illegible] سألت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس قد اختلفوا فيه فقال
[illegible] دفن مع ابيه نوح ع [illegible] بن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهير عن محمد
الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن [illegible] عن محمد بن احمد عن علي بن احمد
ذكريا عن ابن فضال عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان
في وصية امير المؤمنين ع ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلكم ريح فادفنوني [illegible]
سينا فافعلوا ذلك [illegible] تصوبت اي نزلت [illegible] وفي بعض نسخ تضعضعت باقدام المجرى [illegible]
ابو القسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن الدربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد قال
روى محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر اين دفن امير المؤمنين ع قال دفن بناحية الغريين
دفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ع ومحمد ابناه [illegible] عبد الله بن جعفر [illegible]
وقفت في كتاب [illegible] قال اسحاق بن عبد الله بن ابي مروان سألت ابا جعفر محمد علي كم كانت سن علي بن ابي طالب ع
يوم قتل قال ثلثا وستين سنة قلت ما كانت صفته قال كان رجلا [illegible] ثقيل العينين عظيمهما والبطن [illegible]
فقال [illegible] قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت [illegible] قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا
وعمي على قبره [illegible] والدي عن محمد بن ابي غالب عن محمد بن [illegible] الموسوي واخبرني علي بن طاوس عن محمد بن [illegible]
عن [illegible] بن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي وعبد الكريم بن [illegible] واخبرنا
الحميد [illegible] العلوي [illegible] عن عبد الله بن احمد بن الخشاب عن يحيى بن عبد الملك [illegible]
الحسن بن الحسين بن العباس [illegible] عن عبد الله بن الفتح عن [illegible] بن محمد [illegible] بن جمهور
[illegible] عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واخبرنا احمد بن [illegible]
[illegible] عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال [illegible] امير المؤمنين
فهو ابن خمس وستين سنة [illegible] بمكة مع رسول الله ص [illegible] عشر سنة واقام
مع رسول الله [illegible] عشر سنة ثم هاجر الى المدينة [illegible] مع رسول الله [illegible] عشر سنين ثم اقام بعده
رسول الله [illegible] سنة وكان عمره [illegible] في ليلة الجمعة [illegible] وهو علي بن ابي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة [illegible] عن الحسن بن [illegible]
عن محمد بن علي بن [illegible] عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن [illegible]

عبد الله

عبد الله بن [illegible] بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن [illegible]
[illegible] يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين ع [illegible] رجلان [illegible] الكوفة وتركوها
عن ايمانهم ثم [illegible] الجبانة [illegible] الغري [illegible] فدفنوه [illegible] وانصرفوا [illegible]
[illegible] عن عبد العزيز بن [illegible] عن ابي الفضل بن [illegible] بن محمد بن علي بن [illegible] عن محمد بن [illegible]
عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد [illegible]
عن هشام بن محمد السائب الكلبي [illegible] الحسن والحسين [illegible] قال قال ابو [illegible]
[illegible] وعاصم بن [illegible] الا [illegible] فقلت [illegible] كم احد [illegible] على [illegible] وقبره [illegible]
ابا [illegible] محمد بن السائب الكلبي فقال اخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين ع وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر
[illegible] بيته ودفن ليلا في [illegible] الظهر [illegible] الكوفة قال قلت [illegible] فعل به ذلك فقال مخافة الخوارج
[illegible] عن ابي [illegible] قال [illegible] امير المؤمنين ع يصلي في المسجد فقال [illegible] انا [illegible]
[illegible] فلا يجدونا [illegible] اللهم [illegible] اني قد مللتهم وملوني [illegible] ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي [illegible]
[illegible] ما يمنع [illegible] امير المؤمنين ع قيل [illegible] بايام [illegible] قريش [illegible] فلا [illegible]
[illegible] فسوف [illegible] على [illegible]
[illegible] عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت
على علي ع حين ضرب [illegible] بالكوفة فقلت [illegible] قال [illegible] ثم قال الى
السبعين بلاء [illegible] كلثوم فلما افاق [illegible]
كلثوم [illegible] من السموات [illegible] والنبيون يقولون [illegible]
علي ع [illegible] فقلت يا امير المؤمنين ع انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين [illegible]
قال نعم [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة [illegible] لابي جعفر [illegible] عليا
قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين رخاء [illegible] بوجعفر [illegible]
[illegible] في السبعين فلما قتل الحسين [illegible] اهل الارض فاخره الله [illegible]
[illegible] فحدثتكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك [illegible] عند الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة [illegible] قال [illegible] السبعين [illegible]
[illegible] بعد السبعين [illegible] فقال ابو جعفر [illegible] الله كان [illegible]
في السبعين فلما قتل الحسين [illegible] الى الاربعين ومائة سنة [illegible]
وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك [illegible] الله يمحو الله ما يشاء ويثبت
[illegible] قال [illegible] فقال [illegible] من [illegible] قال [illegible]

38

رسول الله [illegible] وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك [illegible]
فلانا حتى [illegible] ثم قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري فالملائكة
يحملون [illegible] فادفناني هناك وعفيا قبري لما يعلم من دولة بني امية بعده وقال [illegible] صخرة بيضاء تلمع
[illegible] فاحتفرا [illegible] ساجة مكتوب عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفا [illegible] ولم
يزل قبره [illegible] في ايام [illegible] الدولة العباسية وقد خرج هرون الرشيد يوما يتصيد وارسل
[illegible] الكلاب على الظباء بجانب الغريين فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فتراجعت
الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلاثا فتعجب هرون وسأل شيخا من بني اسد
ما هذه الاكمة فقال لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فتوضأ هرون وصلى ودعا ثم اظهر
الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة [illegible] روى الفضيل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال لما
دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله
بن جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال يأتيني امر الله وانا خميص انما
هي ليلة او ليلتان فاصيب اخر الليل. وروى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادم علي ع وهي
حاضنة فاطمة ابنته قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا
ابتاه قال اني رأيت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قد قضيت ما
عليك [illegible] فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله
يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك [illegible] من مناقب الخوارزمي مثله
روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا ع يقول رأيت النبي ص في منامي فشكوت اليه ما
لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا
جلاميد ترضخ بها رؤوسهما [illegible] فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين
لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين ع. وقال في سحر اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي
رسول الله ص فقلت [illegible] يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من
الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي رحمه الله يعني بالاود
الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام [illegible] موسى بن الحسن بن [illegible]
عن الحسن [illegible] قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد
لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم ما هذا الذي [illegible] فقال اني مقتول
لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل

بالناس

بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها
يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين ع برجله وقال له الصلوة فقام اليه فضربه وفي حديث اخر
ان امير المؤمنين ع سهر تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها
الليلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن الدار استقبلته الاوز فصحن
في وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح فاصيب ع. كانت امامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص
ثلثين سنة منها اربع وعشرون سنة وستة اشهر ممنوعا من التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة
ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهدا بفتن
الضالين كما كان رسول الله ص ثلث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من احكامها خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا
لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعا عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للكافرين
ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه جنات النعيم وكانت وفاة امير المؤمنين ع قبيل الفجر ليلة الجمعة
ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد
الكوفة وقد خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول
الليل لذلك فلما مر في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضربه على ام راسه
بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشرة وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث
من الليل ثم قضى نحبه ع شهيدا ولقي ربه تعالى مظلوما وقد كان ع يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى
غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين ع بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك
وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في ذلك لما كان يعلمه ع من دولة بني امية من بعده واعتقادهم
في عداوته وما ينتهون اليه بسوء النيات فيه من قبيح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره ع مخفى حتى دل
عليه الصادق جعفر بن محمد ع في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة
واستأنفوا اذ ذاك زيارته ع وعلى ذريته الطاهرين وكان سنه ع يوم وفاته ثلثا وستين سنة [illegible]
عن ابن ابي زيد وغيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك
في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع. ومن الاخبار الواردة بسبب
قتله وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم ابو مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم
الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا
اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال
فطلبنا غرتهم وارحنا منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء

انج ... فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو
بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا على ذلك وتواعدوا على الوفاء واتعدوا لشهر رمضان في ليلة
تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه فكتمهم امره
مخافة ان ينتشر منه شيء فهو في ذلك اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده
قطام بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها
فلما راها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسال في نكاحها وخطبها فقالت ما الذي تسمي لي من الصداق
فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلاثة الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب
فاني لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهنأك العيش معي وان انت قتلت فما
عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني
من قتل علي بن ابي طالب فلك ما سالت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت
الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا
من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال تساعدني على
قتل علي بن ابي طالب وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا
ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به وان نحن
قتلناه شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطام وهي
معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما اذا اردتما
ذلك فاتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الاخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة
خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا اسيافهم
ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى
الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين وواطاهم عليه وحضر الاشعث بن
قيس في تلك الليلة ~~[illegible] فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم~~ لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي
في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس
حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين ليخبره الخبر ويحذره من
القوم وخالفه امير المؤمنين من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون
قتل امير المؤمنين وذكر عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل
المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج علي بن ابي طالب
لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رايت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول لله الحكم

لا لك يا

لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا علي عليه السلام مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة
فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه
رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف ليقتله به فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم
يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلى سبيله وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى
دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان
يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان
لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين وافلت الثالث و
انسل بين الناس فلما ادخل ابن ملجم على امير المؤمنين نظر اليه ثم قال النفس بالنفس فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا
عشت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال فنادته
ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس قال
لها فاراك انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يديه وان الناس
ليعضون لحمه باسنانهم كانهم سباع ويقولون يا عدو الله ماذا صنعت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت
لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك في عدو
الله فلقد اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت
فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين نحبه وفرغ
اهله من دفنه جلس الحسن وامر ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير
المؤمنين واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته منه لتتولى احراقها
فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين يقول الشاعر فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام
من فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصمم ولا مهر اغلى من علي وان علا ولا فتك الا دون
فتك ابن ملجم واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب
معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته واما الاخر فانه وافى عمرا في تلك الليلة
وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه
عمرو فاخذه واتي به عمرو فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني كشف من مناقب الخوارزمي عن نوح عن
اسمعيل بن راشد مثله بيان قال الجزري [illegible] هذا [illegible] الهبولة اي ثكلته [illegible]
وهي [illegible] التي [illegible] والله [illegible] القطيع [illegible]
قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت
[illegible] عليه [illegible] فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم

قال ... بحث حديثة فاجعلها في الضربة ... ان اسفهك ... يقطع نسلك فقال اما النار فتبيتها او
اسل ... وعليه ما يقر عيني وحسبه بها ... نعوذ ... بعد ذلك وقال
ابن ... انه لا ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره صاحبه بقتل ان عليا قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك
قال فقد ... في امره ... اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم ادعو اليك فاصنع
في يدك ما شئت ... فلما اتى الخبر ان عليا قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسمعيل بن
راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف
رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلوة فشد عليه وهو يظن انه عمرو فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل
فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد
الا غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة قال قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناد ذكره
ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي ع فكلمه فاغلظ علي له فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال
له علي ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال قال ابو الفرج
الاصفهاني روى ابو مخنف عن الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه عائدا لما
ضربه ابن ملجم لعنه الله فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله فلقد كنت حيا وميتا فلقد كان
الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الآذن مقالته فقال قل له فانت يرحمك الله فلقد
كنت خفيف المؤونة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له الاطباء فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن
... السكوني وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن
الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين ع ... فاستخرج منها عرقا
ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين ع اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته
الى ام راسه ... ابن جرير ... عن ابي ... عن مجاهد قال قيل للحسين ع بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين ع فقال
خرجنا به ليلا على ... حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري ... فدفناه هناك ... روي ان عليا ع لما
الحمام فسمع صوت الحسن والحسين ع فخرج اليهما فقال ما لكما فقالا انبعث هذا الفاجر ابن ملجم فقتلنا ابونا
لك فقال لهما دعاه ... ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسين البصري قال اوصى علي ع عند
موته للحسن والحسين ع وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من
استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن ع فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب
... من كافور الجنة ... من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على
على البعير ... فكان قبله ... البعير الى قبره فيقيم عنده فاني البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله
ما علم احد من حفر والحد فيه بعد ما صلى عليه والملت الناس فاستترت بيننا وبينهم فلما تغيب الغاضر

والطيور

والطيور ... وعن ... بن محمد بن ... عن ابيه عن جده ... بن علي عن ابيه عن جده الحسين ع في خبر
طويل يذكر فيه وصيته ... الى ان ... فانه ... من ...
يحملان ... موضعاه ... اللوح ... ان ... ان يصلي الخمس مرة
مرة ... امام ... نوح ... بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ... نوح النبي ... بيتا
... الكفن في ... حنوط ... الحسين
الغسل ... امير المؤمنين ع فقال الحسن ... ما ... فلما ... صلوة
... الى ... امير المؤمنين ع
... حتى ... امير المؤمنين ع كما وصف لنا ... قبره
... الاخر ...
... امير المؤمنين ...
... لانه ... بالمشرق ...
... فاذا هو ... مكتوب عليها ... بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حفر
نوح النبي ... لعلي بن ابي طالب وصي محمد ص ... قبل الطوفان ...
... في طريق الغريين فقال ... امير المؤمنين ع ...
... امير المؤمنين ... ان عليا ع دفن على النجف ...
... حتى انتهت الى موضع قبره ... وان تنهض ...
... والسدي وسفيان ... ان عبد الله بن عمر ... الارض ننقصها من
اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال لقد كنت يا امير المؤمنين ... يوم نقص علم
... الاسلام ... الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن ... عن ابي صالح قال لما قتل علي
بن ابي طالب ع قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان
علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض العلم ... حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فيسئلوا فيفتوا بغير علم فيضلوا
ويضلوا ... عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا ...
... مع نوح في السفينة ... من السفينة ... خارج الكوفة ... نوح رب اغفر لي ولوالدي
... وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين ...
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ... ابو بكر ... امير المؤمنين ع وابو بكر الشيرازي في نزول
القرآن ... سعيد بن المسيب ... على ... اذ انبعث اشقاها ... من هذه ...
... وروى الثعلبي ... باسناده ... عن ... بن صهيب ... النبي ص

٤٢

42

[illegible] ابو عثمان النهدي [illegible] تكلم قريش [illegible] فلا [illegible]
بقيت [illegible] وان هلكت فانه سوف [illegible] ذلك [illegible]
قال الحسن [illegible] بالناس [illegible] في ظهره [illegible] بالناس [illegible]
لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون [illegible] في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم [illegible]
[illegible] في الليلة التي [illegible] فيها يحيى بن زكريا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الدهر [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] سيف [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

٨

[illegible] وعن ابن عدي [illegible] والخطيب
[illegible] احمد بن حنبل [illegible] قال النبي [illegible] علي
[illegible] عبد الرحمن بن ملجم
[illegible] عشق امرأة يقال لها
[illegible] ابن ملجم [illegible] علينا بسيفه هذا [illegible] فقال ما اسمك
[illegible] عبد الرحمن بن ملجم [illegible] شيخ [illegible] على عصا [illegible]
[illegible] قال نعم قال هل [illegible]
[illegible] قال نعم قال [illegible] قال
[illegible] الحسن البصري [illegible] في تلك الليلة [illegible]
[illegible] فقال نعم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة
[illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم لله [illegible] علي
[illegible] فان هلكت [illegible]
[illegible] ابن ملجم [illegible] الله
[illegible] اهل [illegible] الله [illegible]
[illegible] فقال علي [illegible]
[illegible] وان هلكت [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الله [illegible]

[illegible]

رايت البدر [illegible] الناظرينا يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت
عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير
الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصي المسلمينا
[illegible] ابو حسين [illegible] لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا فلا
تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا يعني الحسن [illegible] دعوتك يا علي فلم تجبني [illegible]
[illegible]
[illegible] البكاء [illegible]
[illegible] على نعيل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت لامير المؤمنين [illegible] وقال الجوهري الرقوب
المرأة التي لا يعيش لها ولد [illegible]
[illegible] البكاء [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن ملجم [illegible] ليلة الجمعة [illegible] لسبع عشرة ليلة خلت
من رمضان وقيل لتسع عشرة ليلة [illegible] وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث
والعشرين [illegible] ليلة [illegible] من سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمس وستين سنة وقيل
[illegible] وستين سنة واصح هذه الاقوال هو القول الاول [illegible] ما نقل عن معروف قال سمعت
[illegible] يقول قتل علي [illegible] وله خمس وستون سنة [illegible] فلما مات [illegible]
[illegible] الحسين ومحمد [illegible] ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري وقيل بين منزله
والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره [illegible] ستين سنة [illegible]
[illegible] كان [illegible] مع رسول الله [illegible] من اول عمره [illegible] عشرين سنة [illegible] بعد البعث [illegible]
[illegible] هاجر واقام مع النبي [illegible] بالمدينة [illegible] عشر سنين ثم بقي بعده [illegible]
[illegible] خمس وستون سنة ومن مناقب الخوارزمي [illegible] علي [illegible]
[illegible] بالناس [illegible] وقال علي [illegible] بالرجل [illegible] فقال له علي [illegible]
[illegible] قال [illegible] ان يقتل [illegible]
[illegible] من شر خلق الله عز وجل قال ودعا علي حسنا وحسينا [illegible] فقال اوصيكما بتقوى الله [illegible]
[illegible] بالحق [illegible] اليتيم [illegible] للظالم
[illegible] الملعون [illegible] محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما
اوصيت به [illegible] قال نعم [illegible]
[illegible]

وأقام الصلوة

وأقام الصلوة لوقتها وآتى الزكوة [illegible] الصلوة [illegible] منع الزكوة [illegible]
[illegible] وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين [illegible]
[illegible] الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] ثم [illegible] لا اله الا الله حتى قبض [illegible] الحسن والحسين و
عبد الله [illegible] الحسن [illegible]
يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ان انا مت من ضربتي هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا بالرجل فاني سمعت رسول الله يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور فلما قبض [illegible] بعث الحسن [illegible] الى ابن ملجم فقتل [illegible]
[illegible] الحسن يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن محمد [illegible] الحسن بن جهم قال قلت [illegible]
امير المؤمنين [illegible] قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ملجم [illegible] بالسيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اسمعيل بن مهران [illegible] عن عمرو بن شمر [illegible]
قال لما [illegible] امير المؤمنين [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي [illegible] اعظم منها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن جميل بن شعيب [illegible] عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر [illegible]
[illegible] ابن الحنفية [illegible]

ان منتم صنوه اليكم وان فعل ثم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها كذلك
هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير سبق خير منه اليكم فارجوه واذا بغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم
فاحذروه [illegible] وعلي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الله بن الحجاج
قال بعث ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ع يقول صلاح ذات البين افضل من عامة
الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم
فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله
يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن
فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ع اوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت
ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في
الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان
صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم و
انفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له ومقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا تظلمن بحضرتكم
وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان
رسول الله ع اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم
فان آخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا
في الله لومة لائم يكفيكم الله من ارادكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل
والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم
السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ع ورحمته في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث و
عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
[illegible] عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع و
اشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح

ثم قال

ثم قال يا بني امرني رسول الله ع ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ع و
دفع كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ع ثم اقبل الى ابنه الحسين
فقال وامرك رسول الله ع ان تدفعه الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ع ثم قال لعلي بن الحسين ع وامرك رسول
الله ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني
انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ثم ساق الحديث الى آخر ما مر [illegible] قال
المبير [illegible] الحالقة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر و
قال ابن ابي الحديد [illegible] في شرح نهج البلاغة قوله فلا تغبوا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما
لا تجيعوهم [illegible] الجائع [illegible] والثاني لا تحوجوهم الى الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه و
تنشف لهواته [illegible] انتهى قوله لم تناظروا اي لم تمهلوا بل يتوجه عليكم العذاب [illegible]
[illegible] من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد
ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه
واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به
والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد آواها انتهى قوله وحفظ فيكم نبيكم اي
جعل الناس يحفظون فيكم [illegible] حفظ [illegible] فيكم او يحفظكم لاجله [illegible] عن
بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم [illegible] المقدم
كفيتم المؤخر وان اخذتم المؤخر كفيتم المقدم [illegible] محمد بن الحسن القضباني من ابراهيم بن يحيى بن مسلم [illegible]
عن عبد الله بن [illegible] عن شريك عن جابر عن ابي جعفر [illegible] عن اسمعيل بن عبد الله
المصطلح وكان له صحبة قال لما كثر الاختلاف بين اصحاب رسول الله ع وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي
الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا لا ادري ما فيه الناس معتزلا لاهل
الهرج والارجاف فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي
ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت اليه واصغيت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن
الصنيع يا خليفة [illegible] يا ذا المن البديع الذي ليس مثله شيء [illegible] الملك الحي
الذي لا يموت [illegible] انت خليفة محمد [illegible] ومفضل محمد ع انت الذي [illegible]
محمد وطيبة محمد والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصره [illegible] قال ثم رفع راسه [illegible]
[illegible] خلفه [illegible]

و[illegible] قريبا من الحيرة فلما [illegible] الليل اذا انا برجل قد اقبل [illegible] ثم [illegible]
قال اللهم [illegible] بهم ما امرني رسولك وصفيك [illegible] المنافقين كما امرتني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ملجم لعنه الله بالسيف
[illegible] محمد بن الحنفية [illegible]
يا بني [illegible] ان القلوب جند مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى
بها وكذلك هي في البغض [illegible] يا امير المؤمنين
[illegible] ابن ملجم [illegible] ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره [illegible] الحسن [illegible] وعبد الله بن جعفر [illegible] محمد بن الحنفية وقيل [illegible]
[illegible] رسول الله
[illegible] الحسن [illegible]
وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس
صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة
وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما
كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار [illegible] هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان
فيه ههنا زيادة اوجبت تكريره [illegible]
الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجه به الجنة [illegible]
الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده
واصدره مصدره وان لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء
وجه الله وقربة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال
على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من اولاد نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل
ارضها غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه
فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله رضي الله عنه في هذه الوصية وان لا
يبيع من نخلها ودية الودية الفسيلة وجمعها ودي وقوله حتى تشكل ارضها غراسا هو من افصح
الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل
عليه امرها ويحسبها غيرها [illegible]

ثم [illegible]

[illegible] قال ابن ابي الحديد [illegible] بالتوحيد [illegible]
[illegible] ان يفعل [illegible] اي شيء يقول وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا قد كلفوا انفسهم
امورا شاقة فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم
[illegible] وكانوا يتفاخرون بذلك ويتنافسون فاراد ان المهم الاعظم القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة [illegible]
من [illegible] فلا عليكم بالاخلال بما عدا ذلك [illegible]
[illegible] في المعروف [illegible]
[illegible]
المغيرة [illegible] من وصيته للحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا
الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم
عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما
يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم
ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله
الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة فانها عمود دينكم والله
الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل
الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى
عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا
تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة
ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالقتيل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المسائل [illegible] الامام [illegible]
امير المؤمنين [illegible] خرج الى المسجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

45

لقولنا واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فانا عندنا ان الامر على خلاف ما قاله وما لم [illegible] الشيعة
على هذا القول دليلا يعلمهم ثابت على ان الامام يعلم الحكم في كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث
ويكون على التفصيل و[illegible] بهذا يسقط السؤال الذي بنا عليه السؤال باجمعه ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان
[illegible] ويكون باعلام الله تعالى له ذلك فاما القول بانه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قايله لدعواه
من غير حجة ولا بيان فالقول بان امير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر
متظاهرا انه [illegible] في الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يأت عليه اثر
على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله عليه بالصبر على الشهادة
والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه في ذلك لما عرضه ولو كلفها
سواه لم يودها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في
العقول واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع
ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه
واما دعواه علينا انا نقول ان الحسين ع كان عالما بموضع الماء وقادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان
طلب الماء والاجتهاد فيه يقتضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون
[illegible] في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين ع غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك
على ما قدمناه والكلام في الحسن ع بعد قبوله عهده معوية بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان
شاهد [illegible] يقتضي [illegible] الذي وقع من تعجيل قتله وتسليم اصحابه الى معوية وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال
مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد [illegible] في الدين هو اعظم من الفساد الذي
عنده [illegible] وكان ع اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه فيه ثم ما اقتضاه الحكمة [illegible] وسئلته
[illegible] العلامة [illegible] بحد عن مثالب لك في اعتقاد [illegible] فاجاب بما حمد الله بانه يحتمل ان
يكون ع اخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اي وقت من تلك الليلة واي مكان يقتل وان تكليفه
مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة ع في ذات الله تعالى كما يجب على المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضي
الى القتل [illegible] راينا في بعض الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته ع اوردناها تيمنا بها كتابنا هذا
على وجه الاختصار قال روى ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن اشياخه
واسنادهم قالوا لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا
على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا
هو واصلي على محمد عبده ورسوله واني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على عملك واني

ادميك

اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل
بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابنا
هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة
الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون
[illegible] من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين بأديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم راياً وعليك و
عليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينه ورأسه فلما قراه
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال يا ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس
من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله ع وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول
الله ع وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب
فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة
لله ولرسوله ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم
وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين
ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه ع
سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام
العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على
ساير الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصي رسول الله ع
والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد
اشتهرت بين البرية [illegible] وقد ملأت [illegible] وقد بلغتنا عنك [illegible] عليهم وفضلا
الامين اليك [illegible] بالله عليك [illegible] بهذه الطلعة [illegible] وهنيت بالخلافة في ارضه فنفخ امير المؤمنين
[illegible] الى رسول الله [illegible] فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب فقراه وسر بما فيه فامر لكل
واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامرهم ان يتفقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف
بين يديه وانشد انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول الله خصك يا وصي
محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين
ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس
ورثنا ذلك عن الاباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين ع كلامه
من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي
انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال ع انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال

116

وجعل امير المؤمنين يكرر النظر اليه ويعرض به اعطاني ليد على الاشعث ويسترجع ثم قال ... يا ابن ملجم
انت قال نعم ... هاقتل ... فقول انا الضحاك ... بالمودة ... فكاغفرو انت من اعادى ... بلا حيو ترد
تريد ليقتلني عذيرك من خليلك من مرادى فلما سال الاصبغ بن نباتة لما دخل ابو قد الى امير المؤمنين
... خره ويا بيعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر
ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال له ابن ملجم يا امير المؤمنين ع ما رايتك فعلت
مثل هذا باحد ... فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودي عليك
لما سمعته من اسمي واني والله لاحبك ... لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك
واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم ع وقال بالله يا اخا مراد ان سالتك عن شيء تصدقني فيه
قال اي وعيشك يا امير المؤمنين ع فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم
وجهك وتقول اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك
ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير
المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه
من هذه فاشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك
احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان تكون ديارك من دياري
بعيدة فقال ع كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلاثة ايام ثم
امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فاقبلوا وتركوه فلما برا اتى امير
المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله
ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك
من مراد فقال يا امير المؤمنين ع اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان
يفعل بي شيئا وفي خبر اخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر النخعي
... وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين ع من هذا الكلب الذي تخاطب بمثل
هذا الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا
عصا هذه الامة ... قبل ان يصنع بي شيئا فلما تفرقوا ... الشيعة فاخبر بعضهم بعضا
بما سمعوا ... امير المؤمنين ع يجلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد
علمتم عدله ... علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فقالوا نقترع على ان تحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت
في ليلة ... على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم وتقلدوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج ع
راهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه بخبرهم فتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظوني من اهل السماء ام من اهل

الارض ... من اهل الارض قال ما يكون شيء في السماء الا وقد كتب علينا ثم امرهم ان يأتوا منازلهم
ولا يعودوا لمثلها ثم انه ... هذا ... وكان اذا تخنج يقول الساعة ... اسمع ... يعلمنا بالناس
لصلاة الفجر وكان ... يصلي ... الى نواحي مسكونة كلها ... وكانت هذه عادته قال واقام ابن ملجم بالكوفة
الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة
وقد فتح الله على يديه ... ابن ملجم يا امير المؤمنين اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من
النصر فقال ... ما ترجو بذلك قال ... الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء ... اعداء الله
فقال له ع شانك ثم امر له بخلعة نفيسة وعمامة وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق
ازقتها ويبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين ع وقد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق
الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلى دار بها وكانت لقطام بنت سخينة بنت عوف بن تيم اللات
وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته النزول عندها ... وتسأله
عن اهلها فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها
فلما راها اعجبته ... ونزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع
قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكا ... خادمها ان تنزع خفيه وامرت له بالماء فغسل وجهه ويديه
وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه تروحه من الحر فجعل لا يميل عن النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة
في وجهه سافرة له عن نقابها بادية له من جميع محاسنها ما لم يره الخاطب عليها فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم
ما وجب به علي شكرك وحمدك ... فهل لك من حاجة ... فسالها عن قصتها فقالت
نعم لي ... المصيبة ... وقتلهم كلهم ... ان بلغ قولها و
... ان قتل ابيها واخوتها ... امير المؤمنين ع في غزاة ... من قومها جماعة كثيرة
منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمع ذلك ... ثم ... فقامت ...
في ... ابن ملجم ... فلما ان ...
... رجلا ... كفن ... والي ... ابن ملجم
وقال لها ... فقال ... من بكائها
... فلما ... من ... بكلامها
... تفرحت بكلامه وقالت قد خطبني ... فلما ... ابن ملجم
... اتستقدم ... يكون لي ... فقال لها انا
... فاخبرني ... ما ... بين يديك

بحكم كيف [illegible] فقال لها وما [illegible] و الشرط فقالت له اما [illegible] فلانه الا انه دينار و عبد و [illegible] هلا
قسما
انا على به الشرط المذكور قلت ثم [illegible] حتى [illegible] ثم انها [illegible] بنت [illegible] بها وبعثت
[illegible] منه [illegible] وحليها وزادت في [illegible] وخرجت في معصفرها [illegible]
[illegible] عشرة ذوايب من شعرها منظومة [illegible] والجواهر [illegible]
[illegible] عن وجهها [illegible] معصفرها وكشفت عن صدرها [illegible]
[illegible] اجمعين [illegible] قال [illegible] ابن ملجم [illegible] فغاب عقله وهوى [illegible] مغشيا عليه
[illegible] فلما افاق قال يا منية النفس [illegible] فانه [illegible] وكان [illegible] قطع [illegible]
وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت [illegible] الملعون [illegible] ان تقتل علي بن ابيطالب [illegible] واحدة
بهذا السيف في مفرقه [illegible] فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله [illegible]
[illegible] ثم صاح [illegible] ما [illegible] بنفسك من [illegible] ثم [illegible]
[illegible] بسبيل [illegible] وهو يتفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين
علي بن ابيطالب [illegible] من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة [illegible]
يا ويلك من يقدم على قتل علي بن ابيطالب [illegible] هو [illegible] بكرة وعشية [illegible]
كان في ايام [illegible] جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله [illegible] الموت بين يديه
[illegible] فلا احد يقدر [illegible] يقتله [illegible] دموعه [illegible]
[illegible] قالت [illegible] ان [illegible]
وامير المؤمنين [illegible] قال فضربت [illegible] حتى سكن غيظه ودخل [illegible]
وعلمت انه قد [illegible] ذلك [illegible] ثم قالت يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابيطالب [illegible]
[illegible] الجبال و[illegible] من [illegible] وقتلهم [illegible]
[illegible] وقد قتل المسلمين [illegible] على قتل المسلمين
[illegible] على ذلك [illegible] عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الف عبد و[illegible]
على [illegible] من [illegible] ابن ملجم [illegible]
[illegible] مهر [illegible] على خير من [illegible]
[illegible] والهدى [illegible] المكرم ثم امسك ساعة [illegible] قد ساعة [illegible] قطام [illegible]
[illegible] ثلاثة الاف درهم وعبد وقينة وضرب علي بن ابيطالب [illegible] ابن ملجم [illegible]
قتلك ابن ملجم [illegible] الحرام [illegible]

دون

ولو قيل [illegible] الا [illegible] ان [illegible] لها [illegible] يا ابن ملجم [illegible]
بما يقوى عليه من [illegible] فلما [illegible] الخروج اقبلت اليه [illegible] وقبلت ما بين عينيه و[illegible]
[illegible] الى باب الدار وهي [illegible] الملعون من عندها وقد [illegible]
[illegible] فبات ليلته [illegible] متفكرا [illegible] بفكره [illegible]
[illegible] طرق الباب [illegible] فاذا هو رجل من [illegible] على [illegible] فاذا هو [illegible] من [illegible] اليه
[illegible]
في امره [illegible] قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج [illegible]
[illegible] في علي بن ابيطالب [illegible]
[illegible] فلما وصل الى [illegible] وذكر قطام [illegible] رجع اليها [illegible] باب [illegible]
[illegible] الشر [illegible]
[illegible] من سفره [illegible] جميع ما يحتاج اليه من [illegible] منها [illegible]
[illegible] فجمع ما [illegible] وجاء الى امير المؤمنين [illegible] ان يكتب الى ابن
[illegible] كتابا [illegible] ثم [illegible] من [illegible]
[illegible] وصل الى [illegible] اليمن [illegible] عليه الليل فبات في [illegible] من الليل [illegible]
[illegible] من [illegible] يقول [illegible]
[illegible] عليه [illegible] فلما افاق واذا بهاتف
يسمع صوته [illegible] هو يقول [illegible] يا ابن ملجم [illegible] قتل الامام
المكرم [illegible] الله [illegible] فلما سمع
[illegible] من [illegible] واذا بهاتف يقول يا [illegible] من قتل الزاهد العابد الراكع
الساجد امام الهدى [illegible] وانا [illegible] ان تقتله امير المؤمنين [illegible]
[illegible] على [illegible] فانك [illegible] على نفسك ثم [illegible]
[illegible] فبات [illegible] اصبح [illegible]
[illegible] من [illegible] قطام ثم [illegible] من المال والمتاع والاثاث والجواهر و[illegible]
[illegible] درهم [illegible] من الكوفة [illegible]
[illegible] من الذهب على [illegible] وما كان [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فيها [illegible] من [illegible]
[illegible] ساعة

[illegible]

[illegible] اتاه رجلان وقعد اليه طعاما فاكلا واكل معه [illegible] الطريق فاخبرهما [illegible]
قال من [illegible] قال ابن [illegible] قال الكوفة فقالا انه كان من اصحاب ابي تراب قال نعم [illegible] منهما
[illegible] على [illegible] على الامر فبينا هو [illegible] كلهم
[illegible] منهم فاقبل اللعين [illegible] الكلب في [illegible] ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني [illegible]
ذلك وسالاه ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمتم
[illegible] علي [illegible] وكان هذا [illegible] فقالا الله اكبر [illegible] حقك وجب
علينا ونحن نكشف لك [illegible] نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل [illegible] واهل [illegible]
[illegible] من [illegible] في هذه البلد فلما رايناك [illegible] هذا بكلبنا [illegible]
[illegible] الله [illegible] على ما [illegible] عن اسمائهما فقال احدهما البرك بن عبد الله التميمي
وهذا [illegible] ما [illegible] فيه من [illegible] بهما [illegible] الامر
[illegible] نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت [illegible]
في الرجلين معوية وابن العاص [illegible] وقد [illegible] علينا هذا الظالم [illegible]
[illegible] فقد عزمنا على قتل هؤلاء [illegible] فاذا قتلناهم [illegible] للناس [illegible]
[illegible] والذي فلق الحبة [illegible]
[illegible] على بن ابي طالب [illegible] من كل امر قال
[illegible] ثم ذكر لهما [illegible] قال ان قطام من قومنا واهلها
من [illegible] على [illegible] مهرا [illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] على الوفاء [illegible] قومهم [illegible] لا تفعلوا ذلك [illegible]
[illegible] فلم يقبلوا [illegible] واجتمعوا [illegible] وتعاهدوا [illegible] فقال البرك
انا لعمرو بن العاص وقال [illegible] انا لمعوية وقال ابن ملجم [illegible] انا لعلي [illegible] بالله
[illegible] ثم قال افترقوا [illegible] يوما [illegible] يقتلون [illegible]
[illegible] كل منهم [illegible] فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع [illegible] فخرج عمرو بن العاص [illegible] يوم
الى الجامع [illegible] ثم [illegible] الكلام
[illegible] عمرو بن العاص [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] فلما خرج [illegible] مصر [illegible] الجامع [illegible] العلماء [illegible]
عمرو بن العاص [illegible] فقال [illegible] صاحبنا [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] كالبالي [illegible] في الجامع [illegible] فيما عند الله [illegible]

[illegible]

[illegible] قصيرة [illegible] بن [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الى باب عمرو [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] محمد بن تميم [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] لا حكم الا لله
[illegible] ثم ضربه بالسيف [illegible] الناس [illegible]
من [illegible] يا عدو الله قتلت رجلا [illegible] فقال يا [illegible]
[illegible] ان [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الكافر الزنديق عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] قالوا لقد خاب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] بالسيف [illegible]
[illegible] عمرو [illegible]
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم [illegible]
[illegible] بن ابي طالب [illegible]
[illegible] معوية [illegible] فقتل [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] معوية [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]

[illegible]

فلما نظر إليه قال له [illegible] إحدى الخصلتين [illegible]

[illegible]

[illegible]

سار حتى دخل الكوفة [illegible] على الجامع وكان أمير المؤمنين [illegible] على باب كندة [illegible]

عليه وكان إلى جانبه الحسن والحسين [illegible] ابن ملجم وغيره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

50

[illegible]

[illegible]

وما طابا لنا يا بنية تقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي
الله عز وجل يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله
يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة
يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل نزل اليه ومعه
مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة
ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل وما يكون
بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع
الى ربي واسأله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال ع يا بنية الدنيا دار
غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده والله لا آكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى
الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا و
مبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى
ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا
في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم
نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا قالت ام كلثوم وكاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم
في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت
الساعة رسول الله ص في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب
شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا
خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير
وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة
يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها
ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي ص ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا
كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم النوم قال يا بنية
ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل الخوف له جوفا وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه
الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية لا تبكين فاني لم
اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ص ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت
الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه قالت

ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام
ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن
وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال ع لا اله الا الله صوائح تتبعها نوائح وفي غداة يظهر
القضاء فقلت له يا ابتاه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني
ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش
فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب
بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك
قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت يتبع
بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي
قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وقد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي ع وتبعه فلحق
به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي وقرة
عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها
علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل ع قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى
الكعبة فتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الآخر فصارت كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة
ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد شيء فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي
فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حين يقتل ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن ع
وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون في العشر الاواخر
من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص قبل الجناية
والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك
فقال الحسن ع يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى
فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم قائمة
خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس
فقاما ودخلا الى فراشهما وناما قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد
خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المئذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن ع